



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الرفاهية النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التدريس
لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة لولاية غرداية

إعداد الطالب

إشراف الأستاذ
بن كريمة بوحفص

إعداد الطالبة
بوزرداب عزيزة

لجنة المناقشة المكونة من السادة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
عبدالعلي باية		جامعة غرداية	مناقشا ورئيسا
بن كريمة بوحفص	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
كبير كلثوم		جامعة غرداية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني وما توفيقني إلا به.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

وإلى رمز تفاؤلي أخواتي وإخوتي وزوجاتهم جميعا

وإلى ابن أختي سيف الإسلام.

إلى الذين كانوا لي عوناً في إخراج هذا العمل.

إلى رفيقات درب العلم.

وكل القلوب التي ساندتني بالدعاء والكلمة الطيبة.

إليهم جميعاً أهدي عملي هذا.

كلمة شكر

الحمد والشكر لله على فضله وكرمه الذي وفقني في إنجاز ما كنت راجية إليه وراجية دوام نعمه وكرمه.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن نتقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف "بن كريمة بوحفص" الذي لم يبخل علي بمعلوماته وتوجيهاته، وعلى الجهد الكبير الذي بذله معي، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله مني فائق التقدير والاحترام، وفقه الله وجزاه كل خير إن شاء الله وأن يجعل عمله في ميزان حسناته.

كما أتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا بجامعة "غرداية" الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا. والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على قبولهم مناقشة العمل، والحرص على تجويده وإخراجه في أحسن حلة. كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كل طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية على تقديمهم يد المساعدة وعلى جميع التسهيلات والتجاوب وحسن التعاون لإنجاز هذه الدراسة. وفي الختام أشكر كل من قدم يد المساعدة وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بولاية "غرداية". ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي وتبني أداتين هما: مقياس الرفاهية النفسية لرايف (2006)، المكون من 42 بنداً، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لقدوري وبن كريمة (2016) المكون من 20 بنداً، تم تطبيقهما بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة قوامها 135 طالباً وطالبة. وبعد تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS بينت الدراسة أن:

- يوجد مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
 - يوجد اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
 - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرفاهية النفسية و الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
 - توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
 - توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- كما نوقشت النتائج في علاقتها بإطارها النظري وفي ضوء الدراسات السابقة.
- الكلمات المفتاحية: الرفاهية النفسية، الاتجاه، مهنة التدريس، المدرسة العليا للأساتذة.

Abstract:

The current study aimed to investigate the relationship between psychological well-being and the attitude towards the teaching profession among a sample of students at the Normal High School in the state of "Ghardaia". To achieve this goal, the descriptive approach was adopted and two tools were adopted: the Psychological Well-Being Scale by Rife (2006), consisting of 42 items, and the Attitude Scale towards the teaching profession by Kadouri and Benkarima (2016), consisting of 20 items. They were applied after verifying their psychometric properties on a sample of 135 male and female students.

After analyzing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the study showed that:

- There is a high level of psychological well-being among the students of the Higher Normal School of Ghardaia.
- There is a positive attitude towards the teaching profession among the students of the Higher Normal School of Ghardaia.
- There is a statistically significant correlation between psychological well-being and the tendency towards the teaching profession among the students of the Higher Normal School of Ghardaia.
- There are statistically significant differences in the level of psychological well-being among the study sample towards the teaching profession due to the gender variable in favor of males.
- There are statistically significant differences in the attitude of the study sample towards the teaching profession due to the gender variable in favor of males.

The results were also discussed in relation to their theoretical framework and in light of previous studies.

Keywords: psychological well-being, attitude, teaching profession, the High School for Normal School.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ	• الإهداء
ب	• كلمة شكر
ج	• ملخص الدراسة
د	• فهرس المحتويات
هـ	• قائمة الجداول
و	• قائمة الأشكال
ز	• قائمة الملاحق
1	• مقدمة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
06	1- إشكالية الدراسة
08	2- تساؤلات الدراسة
08	3- فرضيات الدراسة
09	4- أهمية الدراسة
10	5- أهداف الدراسة
10	6- حدود الدراسة
11	7- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
13	8- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الرفاهية النفسية	
23	تمهيد
23	1- مفهوم الرفاهية النفسية
26	2- أبعاد الرفاهية النفسية
28	3- مصادر الرفاهية النفسية
30	4- خصائص الرفاهية النفسية
31	5- مكونات الرفاهية النفسية
33	6- العوامل المؤثرة في الرفاهية النفسية
36	7- النظريات المفسرة للرفاهية النفسية
39	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاتجاه نحو مهنة التدريس	
43	تمهيد
43	1- الاتجاه
43	1-2 تعريف الاتجاه
47	1-3 مراحل تكوين الاتجاه
47	1-4 العوامل المؤثرة في الاتجاه

50	1-5 النظريات المفسرة للاتجاهات
51	1-6 أنواع الاتجاهات
53	1-7 قياس الاتجاه
55	2- مهنة التدريس
55	2-1 تعريف مهنة التدريس
56	2-2 خصائص مهنة التدريس
57	2-3 متطلبات مهنة التدريس
59	2-4 دوافع الالتحاق بمهنة التدريس
60	2-5 أهمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس
61	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

64	تمهيد
64	1- منهج الدراسة
65	2- مجتمع الدراسة
65	3- الدراسة الاستطلاعية
67	4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية
73	5 - خطوات إجراء الدراسة
75	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

78	تمهيد
79	1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
82	2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
84	3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
86	4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
88	5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
90	* الاستنتاج العام
91	* التوصيات والمقترحات
95	* قائمة المصادر والمراجع
104	* الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	65
02	توزيع أبعاد وفقرات مقياس الرفاهية النفسية	68
03	يوضح صفة البنود وأرقامها	68
04	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرفاهية النفسية	69
05	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرفاهية النفسية	70
06	إجابات الأفراد حسب السلم التدريجي لمقياس الرفاهية النفسية	71
07	ترتيب أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وأرقام العبارات	71
08	نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	72
09	معامل الثبات (ألفا كرومباخ) لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	73
10	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة	78
11	مستويات مقياس الرفاهية النفسية	79
12	مستويات الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية	80
13	نتائج اختبار ويلكوكسون لعينة واحدة لتحديد اتجاه الطلبة نحو مهنة التدريس	82
14	العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس	84
15	نتائج اختبار "مان-ويتني" لدلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية تبعا لمتغير جنس الطالب	86
16	نتائج اختبار "مان-ويتني" لدلالة الفروق في مستوى الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعا لمتغير جنس الطالب	88

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	49
02	تصنيف الاتجاهات	53

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	نسخة من مقياس الرفاهية النفسية	104
02	نسخة من مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	108
03	نسخ من مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS	109

مقدمة

انحصر علم النفس على مدى عقود عديدة في التركيز على الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية وإهمال خصالها الإيجابية، إذ اهتم علم النفس بإصلاح الأضرار، وتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية وتخفيف المعاناة النفسية مثل القلق والاكتئاب والانحرافات السلوكية أكثر من اهتمامه بعناصر القوة والقدرات الإيجابية الكامنة في النفس البشرية مساعدة الأفراد في الحياة بشكل إيجابي. وفي ظل هذا التركيز المفرط كان ينظر إلى النفس البشرية على أنها ليست سوى مجموعة من العقد والاضطرابات والمخاوف.

غير أن هناك توجها جديدا أخذ في اكتساب مزيد من المؤيدين وهو علم النفس الإيجابي. ويركز هذا التوجه على فهم ودراسة الصفات الإيجابية مثل التفاؤل والمرونة النفسية والرضا عن الحياة والقدرة على التكيف وتحقيق السعادة الغامرة، والرفاهية النفسية ومساعدة الآخرين على اكتساب وتطوير قواهم الشخصية... إلخ هذه القدرات التي تسمح للأفراد بالنمو والازدهار هي ذاتها التي تخفف من تأثيرات المشقة، وتمنع عنه كل من المرض النفسي والجسمي وتوفر له الهناء المعيشي.

وبالعودة إلى الصفات الإيجابية نجد أن الرفاهية النفسية تأتي في صدارة مفاهيم علم النفس الإيجابي، وتعتبر أحد المؤشرات الهامة للرضا عن الحياة، فهي الغاية المنشودة التي يسعى الإنسان للوصول إليها، والتي يؤدي تحقيقها إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والتفاؤل وتحقيق الذات، ومتابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة روابط مع الآخرين.

وتعد الرفاهية النفسية من المفاهيم الأساسية التي حظيت باهتمام متزايد في مجالات علم النفس التربوي، لما لها من دور محوري في تعزيز قدرة الفرد على التكيف، والتفاعل الإيجابي مع متطلبات الحياة الدراسية والمهنية، فهي تمثل حالة من التوازن النفسي والشعور بالرضا والقدرة على التحكم في الضغوط، إضافة إلى تنمية الإمكانات الذاتية وتحقيق الأهداف الشخصية. حيث صارت تكتسي أهمية بالغة حتى بالنسبة للذين سيلتحقون بمهنة التدريس ونعني بهم طلبة المدارس العليا للأساتذة، باعتبارها عاملا مؤثرا في اتجاهاتهم نحو المهنة وفي مدى استعدادهم لخوض تجربة مهنية تتطلب جهدا نفسيا ومعرفيا كبيرا.

وعلى اعتبار أن الشخصية الإنسانية ما هي إلا مجموعة من الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد وتؤثر على عاداته وميوله ووجدانه وأساليبه وأنماط سلوكه؛ فقد حظي موضوع الاتجاهات باهتمام العديد من الدراسات خلال السنوات الأخيرة، كما أصبح من المكونات الرئيسية في دراسة شخصية المدرس أو المقبل على مهنة التدريس على حد سواء، كونها تعمل على تقديم بعض المؤشرات التي تدل على احتمالات النجاح في المهنة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية تأتي مسألة الاهتمام بدراسة اتجاهات الطلبة المقبلين على التدريس نحو مهنتهم المستقبلية خصوصاً في ظل الاعتماد على محك معدل الطالب في البكالوريا دون النظر إلى محكات أخرى مثل اتجاهه نحو مهنة التدريس، مما يسمح لهم بقبول فئات من الطلاب لا يرغبون في الالتحاق بهذه المدارس، وإنما اضطرتهم ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو ينسوا من الالتحاق بتخصصات أخرى.

ونظراً لقلة تناول المتغيرين بالدراسة وندرة الربط بينهما؛ جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية، وفق الخطة المنهجية التي تضمنت جانب نظري وآخر تطبيقي.

اشتمل الجانب النظري على ثلاثة فصول. حيث تضمن الفصل الأول تحديد المشكلة ومتغيراتها، الأهمية والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، تحديد الفرضيات المراد اختبارها والتحقق منها، التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة، والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي قسمت إلى قسمين حيث اختص القسم الأول بتناول الدراسات المتعلقة بالرفاهية النفسية والقسم الثاني تناول الدراسات المتعلقة بالاتجاه نحو مهنة التدريس، ثم التعقيب على الدراسات السابقة.

تناول الفصل الثاني المتغير الأول للدراسة وهو الرفاهية النفسية، حيث تطرقنا إلى ماهية الرفاهية النفسية والتعرف على أهم أبعادها ومصادرها، وخصائصها، ومكوناتها ثم أهم أنواعها والعوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها ليختم الفصل بخلاصة.

في حين خصص الفصل الثالث لمتغير الدراسة الثاني وهو الاتجاه نحو مهنة التدريس، حيث تناولنا أولاً الاتجاه انطلاقاً من مفهومه، مراحل تكوينه، ثم العوامل المؤثرة في الاتجاهات، والنظريات المفسرة له. وثانياً مهنة التدريس من حيث تعريفها، وخصائصها، ومتطلبات مهنة التدريس، دوافع الالتحاق بمهنة التدريس، ثم أهمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس، ليختتم الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع فخصص لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وذلك من حيث التعرف على المنهج المعتمد في الدراسة ومبررات استخدامه، ثم وصف المجتمع الأصلي للدراسة وتحديد حجم العينة وكيفية اختيارها، ثم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية. ليتم التعرض بعد ذلك إلى الأدوات المستعملة في الدراسة، بالإضافة إلى خطوات تطبيق الدراسة، وأخيراً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.

في حين جاء الفصل الخامس ليقدم عرضاً للنتائج المتوصل إليها محاولاً من خلالها التحقق من صحة كل فرض من الفروض على حدة بحسب الترتيب، انطلاقاً من التذكير بالفرضية ثم عرض الجداول الإحصائية المتضمنة للنتائج فقراءة لها، ثم تفسيرها ومناقشتها

في ضوء الإطار النظري وفي ضوء ما توافر من بحوث ودراسات سابقة. ليختتم الفصل باستنتاج عام بعد عرض جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج المحصل عليها، لتذيل الدراسة بقائمة للمراجع والملاحق المعتمدة.

الفصل الأول

الفصل الأول مدخل الدراسة

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- حدود الدراسة
- 7- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
- 8- الدراسات السابقة

تلعب المدارس العليا للأساتذة في الجزائر الدور الأساسي في إعداد المعلمين، بحيث تعتبر الهيئة الرسمية المكلفة بتكوين الأساتذة والمعلمين لمختلف الأطوار والمستويات من خلال تبني برامج مخصصة وموجهة لبناء الكفاءات اللازمة للتدريس. ولعل أول خطوة وأهمها هي اختيار الطلبة المؤهلين والمهيئين نفسياً لامتحان التدريس ويظهر ذلك من خلال صحتهم النفسية وقدرتهم على التوافق والتواصل، وكذا اتجاههم الإيجابي نحو مهنة التدريس.

كما تعتبر اتجاهات المدرس نحو المهنة من أهم العوامل التي تساعد على إنجاز الكثير من الأهداف، وهذا ما يدعو إلى حسن اختيار الطلبة الملتحقين بالمدارس العليا للأساتذة بناء على رغباتهم، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية وتدعيم هذه الاتجاهات من ناحية أخرى. والواقع أن الاتجاه نحو أي مهنة ما دافعا مهما لأداء تلك المهنة وفقا لما تتطلبه تلك المهنة أو حتى أفضل، ولما تكون المهنة هي مهنة التعليم، فهذا أمر آخر لأنها أساس بناء بقية المهن، وتعتبر حجر الزاوية لمختلف الوظائف.

وإذا كنا نهتم بانتقاء من يصلح لمهنة معينة، فإن الاهتمام يتزايد خاصة إذا كانا بصدد انتقاء من يشغل مهنة التدريس التي تمثل أنبل وأشرف ممارسة حضارية، وعلى جانب كبير من الأهمية لكل من الفرد والمجتمع، حيث نجد من يرى أن من أسباب التخالف الحضاري والفكري الذي يصيب الشعوب، هو عدم تقدير المعلم حق قدره (لونيس، 2005، ص 6).

ومما لاشك أن رغبات الطلبة في الالتحاق بدراسة تخصص معين تعد بؤرة المخططين والمهتمين التربويين، لأنها تعكس ميلهم نحوها، فيعدون اختبارات التي تكشف الميل المختلفة للطلبة ويوجهونهم نحو التخصصات التي تتلاءم وميولهم، إلا أن مجتمعاتنا النامية تفتقر لمثل هذه الوسائل (رمضانية، 2018، ص 213).

وإلى جانب طبيعة الاتجاه نحو المهنة؛ تعد مهنة التدريس من المهن الإنسانية المهمة التي تتطلب مستوى جيد من التوازن النفسي والرضا عن الذات، لما لذلك من تأثير مباشر في أداء المعلم ودوره التربوي داخل المؤسسة التعليمية، وفي هذا الصدد أولت العديد من الدراسات إلى التركيز على الجانب النفسي للطلاب والأستاذ في العمل لما له من أهمية وتأثير كبير على مستوى أدائه.

ففي ظل ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والتربوية، الأمر الذي جعل الاهتمام بالمدرس وصحته النفسية وجودة حياته من أولويات الباحثين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي، ومن بين المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة مفهوم الرفاهية النفسية، باعتبارها مؤشرا مهما على الصحة النفسية السليمة للمدرس، وعلى قدرته على تحقيق التوازن الانفعالي، وتقبل الذات، وإقامة علاقات ايجابية مع أطراف العملية التعليمية، والشعور بالرضا عن الحياة، والقدرة على مواجهة الضغوط المهنية والتحديات المرتبطة بمهنة التدريس.

وبالعودة لمجال الأبحاث حول مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية بذل العديد من الباحثين جهداً كبيراً لجعل مفهوم الرفاهية النفسية مفهوم نشط، حيث تكمن الرفاهية النفسية داخل الخبرة الذاتية للشخص. وترى "رايف" أن الرفاهية النفسية هي الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلالية في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، والاستمرار فيها (مسعودي، 2020، ص 3).

وبما أن طلبة المدرسة العليا للأساتذة هم الأساس التي تقوم عليه العملية التربوية التعليمية التعليمية، لذا لا بد أن يتمتع الطلبة المقبلين على مهنة التدريس بصحة نفسية وجسمية جيدة، وبشخصية متكاملة ومتزنة تعكس مستوى مقبولا من التفاؤل والرضا عن الحياة التي يعيشها، والتي تنعكس على حماسه واستمراريته وإبداعه.

وفي ظل ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين، وفي ظل عدم تناول هذا الموضوع في البيئة المحلية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية. وبغرض تغطية أبعاد المشكلة والإلمام بها ستتم الإجابة عما سيندرج تحت هذه الإشكالية من تساؤلات.

2- تساؤلات الدراسة:

من خلال ما سبق ذكره؛ تتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 2-1- ما مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية ؟
- 2-2- ما طبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية ؟
- 2-3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية ؟
- 2-4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية تعزى لمتغير الجنس ؟
- 2-5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية تعزى لمتغير الجنس ؟

3- فرضيات الدراسة:

كإجابة مؤقتة للتساؤلات السابقة، جاءت الفرضيات على النحو التالي:

- 3-1- يوجد مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
- 3-2- يوجد اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
- 3-3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.

3-4- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

3-5- توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوعها من الناحية النظرية في تناولها لطبقة مميزة من المجتمع وهم طلاب المدرسة العليا للأساتذة، الذين يمثلون زبدة ونخبة المجتمع، فهم الذين يقع على عاتقهم بناء المجتمع وتقدمه، وحمل مشعل العلم والنهضة الفكرية انطلاقاً مما يكتسبانه من رفاية نفسية ومن طبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس.

كما ترتبط أهميتها بالموضوع الذي تتناوله وهو الرفاهية النفسية لدى هذه الفئة إسهاماً في توسيع الفهم لمتغير الرفاهية النفسية التي تساعد على الكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على توازن طلبة المدارس العليا للأساتذة، وذلك من منظور علم النفس الإيجابي المرتكز على تنمية القدرات والاستعدادات وتعزيز جوانب القوة.

وتتبع هذه الأهمية أيضاً في إسهامها في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بالاتجاهات النفسية والمهنية لدى الطلبة عينة الدراسة، وفهم طبيعة نظرهم إلى مهنة التدريس، ومن ثم الكشف عن العوامل الشخصية أو الاجتماعية أو الأكاديمية المؤثرة في تكوين هذا الاتجاه، بما يمكن من تعزيز الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية.

أما الأهمية التطبيقية فتظهر في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج عملية تهدف إلى تحسين الصحة النفسية لطلبة المدارس العليا وتعزيز قدرتهم على التكيف مع طبيعة مهنتهم المستقبلية. بما يضمن بيئة مدرسية أكثر دعماً واهتماماً بالجوانب النفسية والاجتماعية. كما يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة قاعدة عملية يعتمد عليها المختصون في علم النفس الإيجابي لتصميم تدخلات وبرامج تهدف إلى رفع الرفاهية النفسية وتحسين جودة الحياة لدى هيئة التدريس. ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة للاتجاه نحو مهنة التدريس من خلال العمل على تحسين برامج إعداد المدرسين، كما تفيد قد المسؤولين في اختيار أسس علمية عند اختيار طلبة المدارس العليا، وفي تصميم برامج إرشادية وتكوينية لتنمية دافعيتهم المهنية.

5- أهداف الدراسة:

تبرز أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 5-1- الكشف عن مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
- 5-2- الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.

- 3-5- البحث في العلاقة بين الرفاهية النفسية وطبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغيرداية.
- 4-5- تقصي الفروق بين جنسي عينة الدراسة في مستوى الرفاهية النفسية لديهم.
- 5-5- تقصي الفروق بين جنسي عينة الدراسة في اتجاههم نحو مهنة التدريس.
- 5-6- تقديم معلومات نظرية عملية يتوقع أن يستفيد منها المهتمون بالبحث والقائمين على المدارس العليا.

6- حدود الدراسة:

ينحصر نطاق الدراسة الحالية في تقصي العلاقة بين الرفاهية النفسية وطبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة. وعليه يمكن تحديد حدود هذه الدراسة في:

1-6- الحدود البشرية:

بالنظر لارتباط الدراسة بطلبة المدرسة العليا للأساتذة بمدينة غرداية، فقد اقتصرَت الدراسة على (135) طالبا وطالبة في الدراسة الأساسية و (20) طالبا في الدراسة الاستطلاعية من المجموع الكلي البالغ (270) طالبا وطالبة.

2-6- الحدود المكانية:

تمت الدراسة الحالية بالمدرسة العليا للأساتذة بمدينة غرداية. التي يتوزع طلبتها عبر كليات الجامعة حسب تخصص الطالب.

3-6- الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية وكذلك الدراسة الأساسية في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2025/2026، وذلك في الفترة من 2026/01/20 إلى 2026/03/14.

7- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1-7- الرفاهية النفسية:

هي تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والإيجابية، والقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة روابط مع الآخرين (جاد الرب، 2013، ص 1).

وفي دراستنا تعرف الرفاهية النفسية بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طالب المدرسة العليا للأساتذة على مقياس الرفاهية النفسية المترجم والمكيف من طرف موشموش بدر الدين (2022)، والمبني على نموذج "كارول رايف"، والتي تعكس مستوى تمتعه بالرفاهية النفسية من خلال أبعادها المتمثلة في: تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، التحكم في البيئة، وجود هدف في الحياة، والنمو الشخصي. وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على ارتفاع مستوى الرفاهية النفسية لدى الطالب.

7-2- الاتجاه نحو مهنة التدريس:

عرفه شحاتة وآخرون بأنه محصلة استجابة المعلم الإيجابية أو السلبية المتعلقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية أو التربوية المرتبطة بمهنة التدريس (امراجع والرز، 2019، ص 434).

وعليه يمكن تحديد الاتجاه نحو مهنة التدريس إجرائيا بأنه موقف طالب المدرسة العليا الذي يتخذه اتجاه مهنة التدريس ويظهر هذا الموقف في مدى قبوله أو رفضه أو الحياد للمواقف المكونة للمقياس، والتي بمجموعها تعكس اتجاهه نحو المهنة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من استجابته على المقياس المستخدم لغرض هذه الدراسة لقدوري وبن كريمة (2016).

7-3- المدرسة العليا للأساتذة:

هي أحد مؤسسات التعليم العالي التابعة لجامعة غرداية إداريا وأكاديميا، تهدف لضمان تكوين الأساتذة لتغطية احتياجات قطاع التربية الوطنية في الأطوار الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وكذا القطاعات الأخرى حسب الحاجة حيث انطلقت بتعداد طلابي قدره 270 طالبا وطالبة ضمت 07 تخصصات في الأطوار الثلاثة المذكورة.

8- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة عن الجهود التي يتم الاستناد إليها لفهم العلاقة بين المتغيرين، والاستناد إليها في مقارنة النتائج، وقد ضم هذا العنصر الدراسات العربية المتعلقة بالرفاهية النفسية، ثم الدراسات المتعلقة بالاتجاه نحو مهنة التدريس.

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع الرفاهية النفسية:

1- دراسة حروز وحجاج (2024):

هدف موضوع الدراسة إلى التعرف إلى الرفاه النفسي وعلاقته بالتفاؤل لدى أساتذة التعليم الثانوي ببلدية حاسي القارة ولاية المنيع، بالاعتماد على المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (103) أستاذاً منهم (83) أنثى و(20) ذكراً وقد تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل. وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الرفاه النفسي والقائمة العربية للتفاؤل، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها توصلت إلى أن مستوى كل من الرفاه النفسي والتفاؤل لدى أساتذة التعليم الثانوي ببلدية حاسي القارة مرتفع. وأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرفاه النفسي والتفاؤل لدى

أساتذة التعليم الثانوي ببلدية حاسي القارة. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من الرفاه النفسي والتفاؤل لدى أساتذة التعليم الثانوي ببلدية حاسي القارة تعزى لمتغير الجنس.

2- دراسة فتال (2025):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الرفاهية النفسية (الهدف من الحياة، تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، النضج الشخصي، التمكن من البيئة) بكل من الكفاءة المهنية والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى الأستاذ الجامعي. لهذا الغرض تم تطبيق كل من مقياس الرفاهية النفسية لكارول رايف (2007) ومقياس الكفاءة المهنية لمهدية بنت صالح بن خلف الثقفي (2019) ومقياس التوجه نحو مهنة التعليم لمحمد حمزة أمير خان وآخرون (1991) على 150 أستاذ جامعي. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات انتهت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الرفاهية النفسية والكفاءة المهنية لدى الأستاذ الجامعي، كما أنه توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى الأستاذ الجامعي.

3- دراسة عثمانية وسايحي (2023):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة قوامها 30 طالبا جامعيًا يزاولون تكوينهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام مقياس الرفاه النفسي، اعتمادا على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة هذا البحث.

وقد دلت النتائج أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى مرتفع من الرفاه النفسي، وتبعاً لهذه النتائج أوصى الباحثون بضرورة التركيز على دراسة كل أبعاد الرفاه النفسي لدى كل أطياف المجتمع، وكذا بناء برامج تهدف إلى الرفاه أكثر من مستوى الرفاه النفسي لدى الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص كونهم نخبة المجتمع المتطور والمتميز.

4- دراسة برزوان وبهير ومزاري (2021):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرفاهية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، واشتملت عينة الدراسة على (50) طالبا جامعيًا بالبلدية، وقد تم استخدام مقياس الرفاه النفس ومقياس التفكير الإيجابي، اعتمادا على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة هذا البحث.

وقد دلت النتائج أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى مرتفع من الرفاه النفسي، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكير الإيجابي والرفاه النفسي لدى هذه العينة.

التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الرفاهية النفسية:

مما تقدم تبين أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة متغير البحث سواء من خلال موضوع الدراسة أو المنهجية المتبعة، أو من حيث أدوات البحث، أو من حيث النتائج.

من حيث موضوع الدراسة وأهدافها: ما يلاحظ هو تنوع الدراسات التي تناولت موضوع الرفاهية النفسية من عدة زوايا، حيث هدفت بعض الدراسات إلى إيضاح العلاقة بين الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتفاؤل لدى أستاذ التعليم الثانوي كدراسة حروز وحجاج (2020)، والكفاءة المهنية والاتجاه نحو مهنة التعليم في دراسة فتال (2025) والتفكير الإيجابي في دراسة برزوان ومزاري (2021) واقتصار دراسات أخرى على دراسة متغير الرفاهية بشكل منفرد كدراسة عثمانية وسايحي (2023).

من حيث المنهج: استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات، كما هو الحال في الدراسة الحالية.

من حيث عينة الدراسة: لوحظ تنوع من حيث العينة. حيث أجريت غالبية الدراسات على الطلبة الجامعيين كما جاء في دراسة عثمانية وسايحي (2023) ودراسة برزوان ومزاري (2021) بالإضافة إلى دراسة فتال (2025) على الأستاذ الجامعي، في حين كانت عينة دراسة حروز وحجاج (2024) على أستاذة التعليم الثانوي. كما تباينت أحجام العينات إذ تراوحت بين 30 إلى 150 فردا.

من حيث أداة الدراسة: وظفت معظم الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما تباين الباحثون من حيث هذه الأدوات فمنهم من قام بالبناء، ومنهم من قام بالتبني.

من حيث نتائج الدراسة: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الأهداف التي وضعت لها، حيث أكدت معظمها على أثر الرفاهية النفسية وعلى وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية والمتغيرات الأخرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس كدراسة فتال (2025) ودراسة برزوان ومزاري (2021) ومستوى مرتفع للرفاهية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في دراسة عثمانية وسايحي (2023). في حين توصلت دراسة حروز وحجاج (2024) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل. أما الدراسة الحالية فسوف تعرض نتائجها وتناقش في الفصل الأخير.

ثانيا: دراسات تناولت متغير الاتجاه نحو مهنة التدريس.

1- دراسة عبيدي وعاشور (2020):

هدفت هذه الدراسة للبحث عن طبيعة العلاقة بين اتجاهات طلبة المدارس العليا للأستاذة نحو مهنة التعليم ودافعية الإنجاز لديهم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم وفي دافعيتهم للإنجاز حسب متغير الجنس، التخصص (علمي/أدبي). وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلبة المدارس العليا للأستاذة (القبلة وبوزريعة).

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين، الأول يقيس اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم مشتملا على 24 فقرة والثاني يقيس دافعية الإنجاز مشتملا على 28 فقرة. وبعد معالجة البيانات إحصائيا، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة موجبة بين الاتجاه نحو مهنة التعليم ودافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس العليا للأستاذة، كما تم توصل كذلك إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأستاذة حسب الجنس.

2- دراسة رمضان (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاه نحو مهنة التعليم وكذلك التعرف على الفروق في الاتجاه حسب المتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي. أجريت الدراسة على عينة قوامها (120) طالبا من طلبة الرياضيات والفيزياء بالمدرسة العليا للأستاذة بالأغواط. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق استبيان الاتجاه نحو مهنة التدريس لنتهي عادل فاضل البيرقدار والذي يتكون من (40) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة المدرسة العليا للأستاذة يتمتعون بمستوى مرتفع من الاتجاه نحو مهنة التدريس. وأيضا عدم وجود فروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

3- دراسة بوسري وصيفور (2018):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية وتحديد الفروق الموجودة بينهم وفقا لمتغيرات الدراسة والتي تضمنت السن، الجنس (ذكر، أنثى)، التخصص الدراسي (علوم التربية، إدارة وإشراف بيداغوجي، إرشاد وتوجيه تربوي) المستوى التعليمي (السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة أولى ماستر، السنة الثانية ماستر). وتمثلت الأداة الأساسية للبحث في مقياس اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من طلاب علوم التربية. تم استخدام المنهج الوصفي في عملية جمع المعلومات وتحليلها. وانتهت الدراسة إلى أن لطلبة علوم التربية اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية تعزى لكل من متغير الجنس، التخصص الدراسي والمستوى التعليمي.

4- دراسة قدوري وبن كريمة (2016):

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة نحو مهنة التدريس، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي موظفين استبانة مكونة من 20 فقرة ثلاثية البدائل موزعة على أربعة أبعاد. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم توزيع 212 استبانة بلغ عدد المقبولين منها للتحليل الإحصائي (179) استبانة. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة اتجاهات إيجابية على الدرجة الكلية للمقياس وعلى كل بعد من أبعاده، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح طلبة الطور الثانوي.

5- دراسة طبشي والشايب (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو مهنة التدريس في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر على عينة مكونة من 181 معلماً ومعلمة بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة خلال العام الدراسي 2010/2011. وللوصول إلى أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي. ولقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس توصل الباحثان إلى بناء استبيان حول هذا الموضوع. وقد أظهرت الدراسة أن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية إيجابية.

التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير الاتجاه نحو مهنة التدريس:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي أتيح الحصول عليها واستقرائها، تبين ما يلي: من حيث موضوع الدراسة وأهدافها: ما يلاحظ هو تنوع الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس من عدة زوايا، حيث هدفت بعض الدراسات إلى إيضاح العلاقة بين اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التعليم ودافعية الإنجاز لديهم كدراسة عبيدي وعاشور (2020)، وركزت دراسات أخرى على موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس بشكل منفرد كدراسة قدوري وبن كريمة (2016) ودراسة رمضان (2018) ودراسة طبشي والشايب (2013) بالإضافة إلى دراسة بوسري وصيفور (2018).

من حيث المنهج: استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات، كما هو الحال في الدراسة الحالية.

من حيث عينة الدراسة: لوحظ تنوع من حيث العينة. حيث أجريت غالبية الدراسات على طلاب المدارس العليا للأساتذة كما جاء في دراسة قدوري وبن كريمة (2016) ودراسة رمضان (2018) بالإضافة إلى دراسة عبيدي وعاشور (2020)، وطلاب علوم التربية

كدراسة بوسري وصيفور (2018)، في حين كانت عينة دراسة طبشي والشايب (2013) معلمي المرحلة الابتدائية. كما تباينت أحجام العينات إذ تراوحت بين 60 إلى 200 فردا.

من حيث أداة الدراسة: وظفت معظم الدراسات الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما تباين الباحثون من حيث هذه الأدوات فمنهم من قام بالبناء، ومنهم من قام بالتبني.

من حيث نتائج الدراسة: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الأهداف التي وضعت لها، حيث أكدت معظمها على وجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس كدراسة قدوري وبن كريمة (2016) ودراسة رمضان (2018) ودراسة بوسري وصيفور (2018) ودراسة طبشي والشايب (2013). في حين توصلت دراسة عبيدي وعاشور (2020) إلى وجود علاقة ضعيفة موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم ودافعيتهم للإنجاز. أما الدراسة الحالية فسوف تعرض نتائجها وتناقش في الفصل الأخير.

* أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم استعراضها في عديد الجوانب نذكر منها:
- في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية، وفي تحديد المشكلة ومتغيراتها، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، ومن توصياتها على أهمية إجراء المنهجية المناسبة للدراسة الميدانية وتطبيقها.
- في اختيار منهج الدراسة المستخدم وهو المنهج الوصفي.
- في تبني أداتي الدراسة وهما: مقياس الرفاهية النفسية ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.
- أتاحت الاطلاع على حجم العينات المستخدمة وعلى كيفية اختيارها.
- الإفادة في صياغة الفروض، وتحديد الإجراءات والأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.
- كما شكلت أساسا في تحليل ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وتفسيرها.

* أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة وحجم العينة المستخدمة. كما تتميز بحدثة موضوعها، زيادة على أنها اتسعت لتشمل مجتمع وعينة لم تستفد قط من الدراسات، وببيئة لم تحظ بعد بمثل هذه الدراسات باعتبارها أول دفعة بولاية غرداية، وهي كلها مبررات لإجراء الدراسة الحالية، وحسب علم الطالبة لم يتم الربط بين المتغيرين (الرفاهية النفسية، الاتجاه نحو مهنة التدريس) في دراسات سابقة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني الرفاهية النفسية

تمهيد

- 1- مفهوم الرفاهية النفسية
 - 2- أبعاد الرفاهية النفسية
 - 3- مصادر الرفاهية النفسية
 - 4- خصائص الرفاهية النفسية
 - 5- مكونات الرفاهية النفسية
 - 6- العوامل المؤثرة في الرفاهية النفسية
 - 7- النظريات المفسرة للرفاهية النفسية
- خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الرفاهية النفسية مؤشرا من المؤشرات الهامة للرضا عن الحياة، والغاية المنشودة التي يسعى إليها الفرد للوصول إليها لتحقيق الصحة النفسية، والجسمية، والوصول إلى السعادة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى موضوع الرفاهية النفسية بشكل مفصل، وذلك من خلال تقديم مفهوم شامل للرفاهية النفسية والتعرف على أهم أبعادها ومصادرها، وخصائصها، ومكوناتها ثم أهم أنواعها والعوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها.

1- مفهوم الرفاهية النفسية:

الرفاهية النفسية لغة: يقصد بالكلمة من الناحية اللغوية خير، صالح، السعادة، الارتياح، (البلبكي، 2008، ص 1341).

أما في قاموس علم النفس: الرفاهية = الانشراح (زهران، 1987، ص 564).

اصطلاحا: تعرفه مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية بأنه نتيجة إيجابية لها مغزى عند الناس والكثير من قطاعات المجتمع، فهي المؤشر الذي يوضح لنا ما إذا كان الناس يرون أن حياتهم تسير على ما يرام (وينج يي تشان وآخرون، 2019، ص 20).

وحسب ديه (2012) استخدم مصطلح الرفاه النفسي لأنه شائع الاستخدام بين علماء النفس، وهو حالة من السعادة النفسية ولكنه لا يعني بالضرورة السعادة، كما أضافت أنه عند الحديث عن فئة المرفهين نفسيا فإننا لا نقصد الناس الذين تخلو حياتهم من المشكلات والاضطرابات وحتى الأمراض، وإنما لديهم صفات تمكنهم من الاستمرار مقارنة مع غيرهم ومواصلة حياتهم الهانئة رغم الظروف (خوري، 2019، ص 30).

كما يعد مفهوم الرفاهية النفسية well-being من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم النفس، وهو يمثل محور اهتمام علم النفس الإيجابي خلال العقود الماضية، ويذكر دينر (2000) وهو من أكبر الباحثين في موضوع الرفاهية أن معرفة علماء النفس بمصطلح الرفاهية مازالت أولية. وابتداء من عام 1938 إلى 2002 كان هناك (138) دراسة عالمية تناولت الرفاهية. وفي اللغة العربية هناك اختلاف في ترجمته، فبعضهم يراه مرادفا للسعادة، وتمت ترجمته إلى الوجود الأفضل، أو طيب العيش، وبعضهم يراه مرادفا للصحة النفسية، وغيرهم يراه مرادفا لجودة الحياة، وإضافة لمصطلح الوجود الأفضل، يستعمل الباحثون عدة مفاهيم أخرى منها الهناء الشخصي، وحسن الحال، والتنعم الذاتي، والحياة الطيبة، والرفاه النفسي وغيره (معمرية، 2012، ص 126).

وعرفها روجيرسون (Rogerson 1999) بأنها العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، وهذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدرجاته، وأهمية دور البيئة والعوامل الثقافية.

وعرفت كارول رايف (Ryff 1995) بأنها مجموعة واسعة من الأفكار الإيجابية التي تشمل التقييمات الإيجابية عن الذات وحياة المرء الماضية (قبول الذات)، والشعور باستمرار النمو والتطور كشخص (نمو الشخصية)، والاعتقاد أن حياة المرء هادفة وذات معنى (هدف في الحياة)، وامتلاك علاقات جيدة مع الآخرين (علاقات إيجابية مع الآخرين)، والقدرة على إدارة المرء حياته والألم المحيط به بفعالية (التمكن البيئي)، والشعور بالقدرة على اتخاذ القرار (التحكم الذاتي) (المري، 2018، ص 344).

وجاء في تعريف الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالة الطوارئ حسب آلايني (2018، ص 14) للرفاه النفسي على أنه حالة من الصحة الشاملة وعملية تحقيق هذه الحالة، كما يشير إلى الصحة البدنية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية. ويشمل الرفاه ما هو جيد للشخص، المشاركة في دور اجتماعي هادف، الشعور بالسعادة والأمل، العيش وفقا لقيم جيدة كما هو محدد محليا، وجود علاقات اجتماعية إيجابية وبيئة داعمة، والتصدي للتحديات من خلال استخدام المهارات الحياتية، وتوفير الأمن والحماية والحصول على الخدمات الجيدة.

الرفاهية هي شعور المرء بالسعادة والرضا عن الحياة في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية، والسعي لتطوير قدرات الفرد وتوظيفها في إدارة المواقف الاجتماعية، من خلال التعامل مع مواقف الحياة ببهجة ومرح وثقة بالله (ياسين وآخرون، 2014، ص 390).

وتشير الرفاهية النفسية إلى التحديات الوجودية التي تواجه الفرد في حياته وكيفية ومدى تغلبه عليها، فالمعنى الحقيقي للرفاهية النفسية يجب أن يكون التطوير الكامل لإمكانات الفرد (خرنوب، 2016، ص 223).

وقد عرف الرفاه النفسي بأنه حالة وجدانية إيجابية، تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في الصحة الجسمية والنفسية ووجود أهداف محددة، وتقدير الذات والثقة بالنفس، والتعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في الحب الأسري والعلاقات الطيبة مع الأصدقاء (بن سميثة، 2020، ص 127).

فمن خلال التعريفات السابقة تتضح بعض المؤشرات الدالة على وجود صحة نفسية جيدة لدى الفرد ألا وهي الخلو من المرض النفسي والتوافق النفسي، كذلك الشعور بالرضا النفسي، تقبل الذات وتحقيقها، الشعور بالارتياح النفسي أو السعادة أو ما يعرف لدى البعض بالرفاه النفسي وهو موضوع دراستنا الحالية لدى أهم وأكثر فئة فعالة في المجتمع، حيث تعتبر الرفاهية النفسية جزء من الصحة النفسية ولكن ليس مرادفا لها.

2- أبعاد الرفاهية النفسية:

تتكون الرفاهية النفسية طبقاً لنموذج "كارول رايف" والذي تندرج تحت مدخل "السعادة" من ستة عوامل أو أبعاد أساسية مرتبطة ببعضها البعض وهي كالآتي:

1-2- الاستقلالية Autonomy:

تعرف "كارول رايف" (1989) و"بيرتون سينجر" أن الاستقلالية تعني الشعور بالاستقلال وتفرد الذات، وأن يكون الفرد قادراً على مواجهة الضغوط الاجتماعية، والتفكير والتصرف بطرق خاصة به، وقدرته على تنظيم سلوكه من داخله وتقييم ذاته تبعاً لمعايير شخصية. الاستقلالية بهذا المعنى تشير إلى تفرد الذات (Determination Self) وتقرير المصير، وهي عدم الخضوع لتحكم الآخرين. وترى أن المستقل هو الفرد الذي يكون قادراً على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين وهو مستقل عن السلطة، وليس عنده استعداد للتعلم بالآخرين (الحسني والتميمي، 2011، ص 399).

وبالتالي فإن استقلالية الفرد تشير إلى قدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

2-2- التمكن البيئي Environment Mastery:

هو قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية (الزهراني والكشكي، 2020، ص 223).

3-2- تقبل الذات Self Acceptance:

عرف "روجرز" تقبل الذات بأنه الاعتبار الإيجابي غير المشروط لذات الفرد لنفسه ككل (خبراته، أفكاره، انفعالاته)، وأضاف أن تقبل الذات يتضمن فهم الفرد لنفسه بدون إصدار نقد أو حكم أخلاقي على نفسه (النمر، 2016، ص 7).

وتقبل الفرد لذاته لا يعني بالطبع الرضا السلبي عن الذات، بل أن هذا التقبل لا يمنع من نقد الفرد لذاته ومحاسبتها، وأن يقيم الفرد سلوكه باستمرار إلى أن يصل لحالة من تطوير الذات، وألا يقتنع الفرد بتقبل ذاته كما هي، بل عليه أن يحاول تحسينها وتطويرها من خلال التأكيد على جوانب القوة ومحاولة التغلب على النقائص ومناطق الضعف والتخلص من العيوب والتقليل من أثرها على الأقل. فتقبل الذات بداية لتحسينها لأن من يرفض ذاته لا يحاول تطويرها (شند وآخرون، 2013، ص 677).

4-2- العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relation With Others:

توجد عند الشخص الذي لديه علاقات إيجابية حميمة مع الآخرين، حيث تكون مبنية على الثقة وأن يكون قادراً على التعاطف والتسامح وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، من خلال الأخذ والعطاء وعكس ذلك قد نجد أشخاصاً آخرين ليست لديهم ثقة اتجاه ذلك، ويجدون صعوبة في التعامل، كما أنهم يشعرون بالقلق نحو الآخرين وليسوا على استعداد لتقديم المساعدات من أجل الحفاظ على العلاقات (شند وآخرون، 2013، ص 677).

وأشارت "رايف وسينجر" أن العلاقات الإيجابية مع الآخرين من أهم مؤشرات ومعالصحة النفسية والرفاه النفسي. كما أشارت العديد من نظريات الشخصية إلى أهمية العلاقات والأشخاص المؤكدين لذواتهم، بامتلاكهم مشاعر قوية من التعاطف والحب لكل الكائنات البشرية بامتلاكهم صداقات حميمة، وهي أحد محكات النضج (خوري، 2019، ص 27).

وتظهر هذا البعد لدى الفرد من خلال القدرة على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود والتعاطف والثقة المتبادلة، والتفهم والتأثير، والصداقة والأخذ والعطاء.

2-5- الهدف من الحياة:

هو قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله، وتصرفاته وسلوكياته، مع المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف (عليوي، 2022، ص 335).

2-6- النمو الشخصي:

هو قدرة الفرد على تنمية قدراته وتطويرها وزيادة فعاليته، وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة والشعور بالتفاؤل. وكذلك قدرته على إدراك طاقاته والارتقاء بها والتحلي بالمرونة الكافية، والاستعداد العقلي والنفسي لتلقي خبرات جديدة تضاف إلى خبراته السابقة (العبيدي، 2019، ص 42).

من خلال ما سبق ذكره يمكن استنتاج أن الرفاهية النفسية تتكون من ستة أبعاد أساسية فتوفرها لدى الفرد تجعله يشعر بالرفاه النفسي، وبالتالي تحقيق صحة نفسية جيدة، والتي تتمثل في الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على التحكم وتنظيم ما يحيط به أي التمكن البيئي، بالإضافة إلى النمو أو النضج الشخصي أي القدرة على تطوير الذات والقدرات الشخصية، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وأن يكون لديه هدف في الحياة التي يعيشها وتقبل الذات كما هي ومحاولة تطويرها للأحسن.

3- مصادر الرفاهية النفسية:

من منطلق الاتجاهات النفسية؛ نجد أن للرفاهية النفسية مصدرين أساسيين هما:

أ - المصدر الداخلي:

وهي العوامل المرتبطة بالفرد نفسه مثل: تقدير الذات، الثقة بالنفس، التفاؤل، المرونة النفسية، القدرة على ضبط الانفعالات، الشعور بالكفاءة وتحقيق الذات، وجود أهداف ومعنى للحياة. هذه العوامل تساعد الفرد على الشعور بالتوازن والرضا حتى في مواجهة الضغوط.

ب- المصدر الخارجي:

ويتمثل في ظروف حياة الفرد من حيث الدخل والمكانة الاجتماعية والاستقرار الأسري والعلاقات مع الآخرين. والاتجاهات الحديثة تضيف بعدا ثالثا يتمثل في سعي الفرد المتعمد للحصول على السعادة، فهي لا تعد منحة من الآخرين بقدر ما تتعلق بإدراك الفرد لأهدافه والسعي إلى تحقيقها.

ورغم اتفاق الدراسات النفسية على مصادر الرفاه النفسي للأفراد، فإنها اختلفت في الأهمية النسبية لكل منها كعوامل تنبؤية بدرجة الرفاهية النفسية. فالبعض يؤكد على مدى أهمية العوامل الداخلية للفرد والتي تعتبر مسؤولة بطريقة مباشرة عن رفاهيته، والبعض الآخر يرى أهمية المواقف الخارجية المتعلقة بظروف ومواقف الحياة والمتغيرات الديمغرافية، كما في دراسة هريدي وفرج (2002) حيث بينت أن من المصادر الخارجية احترام الآخرين، تمنى حياة أسرية مستقرة ودخل يكفي لسد جميع الاحتياجات، وكذلك عمل يحقق فيه إنجازا وابتكارا للحصول على فترة زمنية ترفيهية، وكذلك توفير حياة مستقرة وهادئة (نبيلة، 2014، ص 114).

وحسب "رايف وسنجر" الرفاهية النفسية تمثل نتاجا لتفاعل بين العوامل المتعلقة بالفرد بما تشمله من الإمكانيات والسمات الشخصية، والعوامل الثقافية والبيئية بما تشمله من الظروف والمعايير الثقافية والمصادر الاجتماعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى مصادر الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الفرد ومحصلة التفاعل بين هذه العوامل، إما أن تدفع الفرد نحو الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، وبالتالي تمتعه بدرجة مرتفعة من الرفاه النفسي، أو تدفعه إلى عدم الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وبالتالي زيادة احتمالات معاناته من انخفاض الشعور بالرفاه النفسي (عبد الجواد ومحمد، 2019، ص 300).

4- خصائص الرفاهية النفسية:

قدمت كل من رايف وسنجر (Ryff and singer 2008) وصفا تفصيليا لخصائص الأفراد وأضافت فكرة ارتفاع وانخفاض الرفاه النفسي، بحيث أن قسمت خصائص ذوي الرفاه النفسي إلى قسمين:

ففي مجال الاستقلالية: ترى أن الأفراد يتمتعون بدرجات عالية من الرفاه النفسي، ولديهم القدرة على اتخاذ القرار بمحض إرادتهم، ومقاومة الضغوط الاجتماعية التي تقف حائلا دون مقدرتهم على اتخاذ القرار. كذلك يمتلكون مهارة التفكير المنطقي والتفاعل بطرق عديدة وضبط انفعالاتهم وسلوكياتهم في مختلف المواقف، في حين يتأثر الأفراد منخفضي الرفاه بالضغوط الاجتماعية في اتخاذ القرار، ويخضعون لأحكام الآخرين وقراراتهم.

وفي مجال التمكن البيئي: فإن الأفراد لديهم كفاءة في إدارة البيئة وترويضها لصالحهم والعمل بفاعلية على اقتناص الفرص المناسبة، واستغلالها على أكمل وجه من أجل النهوض بحياتهم وذواتهم، وهذا ما يميز مرتفعي التمكن البيئي. أما الأفراد الذين يجدون صعوبة بالغة في إدارة شؤون حياتهم اليومية ويشعرون بعدم القدرة على تحسين البيئة المحيطة بهم، وليس لديهم الوعي الكافي بالفرص المناسبة لقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، كل ذلك ما يميز الأفراد منخفضي التمكن البيئي. (الجندي وآخرون، 2017، ص 340).

أما في مجال النمو الشخصي: فإن العمل المستمر على تطوير الشخصية والانفتاح على الخبرات والمعارف الجديدة ومرونة التفكير في التعامل مع المواقف الحياتية، والشعور بالتفاؤل والتحسين المستمر للذات والسلوك، يعد من أهم ما يتميز به الأفراد مرتفعي النمو الشخصي وعدم القدرة على امتلاك خبرات جديدة مع مرور الوقت وقلة الاستمتاع بالحياة، والجمود في التعامل مع الأزمات والمواقف الجديدة، كل ذلك من خصائص الأفراد منخفضي النمو الشخصي.

وتوصل "رايف وسنجر" أن خصائص الأفراد في مجال علاقاتهم الإيجابية مع الآخرين تتسم بالدفع والثقة بالآخرين والاهتمام بهم وتكوين صداقات حقيقية معهم على أساس الاحترام المتبادل، والثقة والتعاون والعطاء من أهم ما يميز هؤلاء الأفراد من مرتفعي الرفاه النفسي في هذا المجال، أما عن الأفراد منخفضي الرفاه النفسي في مجال العلاقات الإيجابية مع الآخرين فتراهم يجدون صعوبات كبيرة في تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، وإن وجدت فإنها تتميز بعدم الثقة والتشكيك والإحباط وتدني الاحترام.

أيضا أن الشعور الهنيء بالحياة الهادفة، ووضع الأهداف السامية فيها والسعي الدؤوب لتحقيقها من أهم ما يوصف به من يتمتعون بدرجات عالية من الرفاه النفسي، أما الآخرون فلا معنى حقيقي للحياة لديهم، وليس لديهم المهارة والقدرة الكافية على تحديد نظرتهم وماذا يريدون من الحياة، وإن وجدت فلا يملكون خططا واضحة لتحقيق أهدافهم (الجندي وآخرون، 2017، ص 340).

أما عن مرتفعي الرفاه النفسي في مجال تقبل الذات فتخص الاتجاهات الموجبة نحو الذات مع التقبل الظاهر لها بما تشمله من إيجابيات وسلبيات، والشعور الإيجابي عن الحياة

الماضية ويقابلها الشعور بعدم الرضا عن الذات، والشعور بخيبة الأمل نحو الحياة الماضية، والانزعاج المستمر من الأشخاص، والإحساس بأنهم مختلفين عنهم، وهذا ما يميز منخفضي هذا المجال في الرفاه النفسي (عبد القادر، 2017، ص 13).

5- مكونات الرفاهية النفسية:

تتشكل الرفاهية النفسية من مجموعة من المكونات نورد أهمها في:

5-1- الرضا عن الحياة:

يعد مفهوم الرضا عن الحياة أحد مؤشرات الصحة النفسية، ويرجع استخدام هذا المفهوم إلى الثلاثينات من القرن العشرين، ويوجد العديد من جوانب الحياة التي تؤثر على الرضا الذاتي عن حياتهم، وتسهم في زيادة الشعور بالرضا عن الحياة مثل العلاقات الحميمة والصحة، والأسرة، والصداقة، والأطفال، والعمل والإبداع، والتعبير الذاتي.

ويعتبر الرضا عن الحياة تكوين فرضي the tica hcom struct وليس شيئاً ملموساً يمكن قياسه، ويستدل عليه غالباً من خلال استجابات سلوكية معينة، وتختلف آراء الخبراء حول مفهوم الرضا عن الحياة باختلاف المجال والاهتمامات (الداودي، 2010)

5-2- الانفعالات الإيجابية:

تزايد الاهتمام بسلوكيات الحياة الطيبة، بحيث ظهرت العديد من البرامج لمحاولة فهم وتفسير الانفعالات الإيجابية من المنظور العلمي، وتطورت دراسة هذه الانفعالات خلال السنوات الخمسة عشر الأخيرة مثل دراسة الامتنان، والبهجة، والاهتمام وهناك العديد من الأبحاث الجيدة التي تثبت أن الانفعالات الإيجابية تسبق ظهور العديد من النتائج الجيدة كمزيد من الرضا والقناعة، والنجاح في مجال العمل، وتقوية جهاز المناعة (رضوان، 2017، ص 9).

5-3- التفاؤل:

يعرفه أحمد عبد الخالق (1996) أنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خال ذلك، وهو يفترض بأن التفاؤل سمة وليس حالة بالرغم من توجه السمة نحو المستقبل، فهي تؤثر في السلوك الحالي للفرد ويرتبط بالنواحي ويمكن أن تكون لها تأثير جيد على الصحة النفسية والجسدية للفرد (علام، 2021، ص 337).

5-4- الأمل:

وهو حالة دفاعية موجهة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف (القاسم، 2011، ص 70).

5-5- الامتنان:

يعرف الامتنان بطرق متعددة، منها تعريفات تعد الامتنان سمة من سمات الشخصية، وتعريفات أخرى تنظر للامتنان على أنه شعور بالرضا عقب تلقي تقدير الآخرين لما قدم لهم وتعريفات ترى الامتنان على أنه قدرة معرفية (القاسم، 2020، ص 175).

5-6- حب الحياة:

توجه إيجابي نحو الحياة العامة، وتقييم إيجابي لها، وتمسك بها، وتعلق سار بجوانبها، وحسن تقدير لها (عبد الخالق، 2020، ص 2).

5-7- التسامح:

عملية معرفية ونفسية تقوم على قرار واع ومتعمد للتخلص من المشاعر السلبية مثل الاستياء، والانتقام، واستبدال المشاعر السلبية بأخرى إيجابية، مثل الرحمة والتعاطف (شلش، 2021، ص 311).

يمكن القول بأنه؛ ليتحلى الفرد بالرفاهية النفسية، لابد أن يكون راضي عن حياته التي يعيشها وينظر للمستقبل نظرة تفاؤلية وبأمل للنجاح والوصول إلى الأفضل، ويتسامح مع غيره وإزالة المشاعر السلبية والتحلي بالمشاعر الإيجابية ليعيش في سلام واطمئنان.

6- العوامل المؤثرة في الرفاهية النفسية:

هناك عدة عوامل يمكنها أن تؤثر في الرفاهية النفسية لدى الفرد، بحيث أن كل عامل من هذه العوامل يؤثر بطريقة معينة، كما قد يختلف تأثير العامل نفسه من فرد لآخر، حيث يتضمن البناء النفسي لكل منهما مكان قوة ومواطن ضعف. وإذا أردنا أن نحسن الرفاهة لشخص ما فعلينا التركيز على كل جانب من جوانبها وبالأخص في أبعادها الستة، مع استخدام كل القدرات وكافة الإمكانيات المتاحة لهذا الغرض، كما علينا الأخذ بعين الاعتبار الظروف الداخلية والخارجية للفرد، والتي تتمثل في الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية التي ترتبط بذاتيته، ثم العوامل الخارجة عن إرادته والمرتبطة بتأثيرات الآخرين، والبيئة التي يعيش فيها (زلوف، 2020، ص 36).

6-1- الفروق الفردية:

يختلف مفهوم الرفاهية النفسية من شخص إلى شخص آخر تبعا لاختلاف العوامل الوراثية بين الأفراد وأنماط الشخصية، وعلى سبيل المثال العوامل الكبرى للشخصية

"لكوستا" و"ذكرت" ماكري" بأن الانبساط ارتبط بشكل إيجابي مع الرفاه، في حين أن العصابية مرتبطة باتساق معها، بمعنى أنها تتأثر بالتجارب السلبية مما يؤثر بدوره على مزاج الفرد. علاوة على ذلك أثبتت دراسة شيلدون وآخرون (1997) العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى والرفاه النفسي، وأن زيادة التباين في مواقف الأفراد من الصفات عبر الأدوار (الطلاب، الأطفال، الأصدقاء...) كان مرتبطاً بانخفاض الرفاه العام، حيث افترض "شليدون" أن الناس تتخلى عن خصائصها وسماتها الأصلية داخل أدوار الحياة.

6-2- المحتوى الفكري لدى الأفراد:

ركزت الدراسات على الفروق بين الناس الذين لديهم رفاه نفسي عالي ورفاه نفسي منخفض كما في دراسة "ثاكر" (1998)، حيث أثبتت هذه الدراسات أن الناس ذوي الرفاه النفسي العالي يتميزون بالميل إلى تفسير الأحداث وخبرات الحياة بصورة أكثر إيجابية لتكون أقل استجابة لردود الفعل السلبية، هؤلاء الأشخاص لديهم صفات تعزيز الذات بشكل أكبر من الأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من الرفاه النفسي.

6-3- العواطف:

العديد من البحوث المعاصرة اهتمت بدور العاطفة في الرفاه النفسي لدى الأفراد، وقد أوردت "باروت" (1993) أن العواطف ليست شعوراً إيجابياً بحد ذاته، بل هي إلى أي مدى يستطيع أن يعمل الفرد بشكل كامل تحت بعض الظروف الضاغطة ك وفاة أحد أفراد أسرته، فعندما يعمل الفرد بشكل كامل يكون في نهاية المطاف يتمتع بمستوى أعلى من الرفاه النفسي. كما أثبتت دراسة "كوبر" (1998) أن قمع أو كبت العواطف له آثار نفسية وجسدية، ووجدت أن الناس الذين يميلون إلى كبت عواطفهم يكون لديهم شعور برفاه أقل والعكس صحيح. فالانكشاف العاطفي يساعد على تعزيز مفهوم الرفاه النفسي لدى الأفراد.

6-4- الصحة الجسدية:

تعتبر الصحة الجسدية من أهم العوامل المؤثرة على مفهوم الرفاه النفسي لدى الأفراد، فوجود المرض قد يزيد من السلبية بطريقة مباشرة، علاوة على ذلك غالباً ما يؤدي المرض للقيود الوظيفية والتي يمكن أن تقلل من فرص التأثير الإيجابي، والرضا عن الحياة الذي بدوره يساعد على انخفاض مستوى الرفاه النفسي لديهم، ووجد "ريان" وآخرون (1977) أن العوامل النفسية لها ارتباط قوي بالحيوية الذاتية الإيجابية، وأنها تتأثر بالأعراض الجسدية للأمراض المختلفة.

6-5- الثروة والمال:

اهتم الباحثون اهتماما واسع النطاق بالعلاقة فيما بين الثروة والسعادة والرفاه النفسي، وأن الحصول على الثروة والمال له دور في زيادة درجة الرفاه النفسي لدى الأفراد أم لا ؟ (فهد المري، 2018، ص 348-349).

6-6- العوامل الثقافية: وتشمل:

- الضغوط الاجتماعية والثقافية مثل العوامل والظروف البيئية التي تزيد من المشكلات والاضطرابات النفسية وتتحدى قدرات الفرد الشخصية على التكيف.
- المصادر الاجتماعية والثقافية وتشير إلى الموارد الاجتماعية والعوامل الوقائية ضد الضغوط التي تساعد في عملية التكيف.
- المعايير الثقافية وتشمل المعايير المشتركة للسلوك داخل جماعة معينة، والتي تؤثر على تنمية شخصية الفرد.

6-7- عوامل التنشئة الاجتماعية:

منها الانضباط، التربية، القدوة (عثمان وعبد الوهاب، 2017، ص 121، 120).

7 – النظريات المفسرة للرفاهية النفسية:

حاولت العديد من النظريات تفسير حالة الرفاهية النفسية، لعل من أهمها:

7-1- نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي التي جاء بها "سيجموند فرويد" أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام:

أ- الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل ويشمل الجزء الأكبر من الأنا والعمليات العقلية الواعية (فيما عدا ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية).

ب- ما قبل الشعور: يحتوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي، إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد، وأيضا الخبرات التي في طريقها إلى الكبت.

ج- اللاشعور: هذا هو الجزء الأهم من وجهة نظر "فرويد" حيث يرى أنه الجزء الأعرق من العقل والبعيد عن الوعي حيث تكون مكوناته لاشعورية، وعادة ما تتعلق بالرغبات والأحداث الماضية والتي ترتبط عادة بالمركبات الأوديبية المرتبطة بالجنس والعداوات التي حولت عن طريق (ميكانيزم الكبت)، من حيز الوعي إلى مكان اللاوعي أو اللاشعور.

وبذلك فإن الفرد أو الطفل يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة، وأن الحياة عبارة عن مراحل من الصراعات تتبعها إشباعات واحباطات، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه

الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى. ويذكر فرويد أن الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من أشكال الدوافع: الأول: تمثله دوافع الحياة والبقاء ويتبلور حول الدوافع الجنسية. والثاني: تمثله دوافع الموت ويتبلور حول الدوافع العدوانية. والعلاقات بين هذه الدوافع هي علاقات صدام وصراع، وليست علاقات توافق وانسجام، والإنسان الذي يكون سويا في عملية التوافق هو الذي يكون باستطاعته أن يحب وأن يعمل. ومن ذلك نرى أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه المدرسة يغفل دور الفرد في الجماعة، كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله عبدا لإشباع حاجاته، وينزع من الفرد إرادته فيجعل سلوكه مقارنة بالاستجابة تتمثل وفق المتغيرات الخارجية، ويجعل الفرد طوال حياته أسير نفسه الغريزية والعدوانية والأنانية، وبالتالي تكون دوافع الحياة موجودة في الأنا كمكون للشخصية في هذه النظرية هي المسؤولة عن تحقيق الطمأنينة النفسية (بوقري، 2012، ص 121-122).

7-2- نظرية "رايف" للرفاهية النفسية:

وضعت "رايف" 1987 نموذجا يعتمد على ستة عوامل رئيسية يمكن من خلالها الاستدلال على الرفاهية النفسية. وقد اعتمدت في نموذجها المبتكر على قاعدة أن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من المرض، وأن السعادة ناجمة عن الحياة هي التي على ما يرام، وهذا متوقف من وجهة نظر "رايف" على مواجهة التحديات التي تواجهه في حياته عن طريق تطوير إمكاناته لأقصى درجة ممكنة، وعلى مدى قدرته على الاستفادة من الإمكانيات البيئية المتاحة وعلى تعامله مع الآخرين، وأن يكون له هدف يسعى إلى تحقيقه، وأن يتقبل ذاته كما هي (نشيمة، 2023، ص 77-78).

7-3- نظرية "روبير" عن التوازن الديناميكي:

ترى هذه النظرية أن الأفراد يميلون إلى العودة إلى خط الأساس من السعادة حتى بعد أحداث الحياة الرئيسية، فمعظم الأشخاص في غالبية الوقت لديهم رفاهية ذاتية مستقرة إلى حد ما، ويعود ذلك إلى مستويات تخزين وتدفق المدخلات النفسية التي تحفظ الرفاهية الذاتية في حالة توازن ديناميكي (خرنوب، 2016، ص 217).

وتعد هذه النظرية من النظريات المفسرة للرفاهية النفسية، وذلك لأنها تؤكد على حقيقة وجود الرفاه النفسي، وأنه متأصل ومتجذر في النفس الإنسانية منذ القدم، وأن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساسي لطيب الحياة البشرية، مما يؤثر على حياة الفرد وصحته النفسية ولهذا تجد الفرد يبحث عن السعادة والسرور والرضا عن الحياة (السويلم، 2019، ص 512).

7-4- نموذج "ناستاسي" للرفاهية النفسية:

لقد صاغ "ناستاسي" نموذجاً تصورياً لتوضيح مفهوم الرفاهية النفسية والعوامل المؤثرة فيه. واتضح من هذا النموذج أن الرفاهية هي نتيجة للتفاعل بين عوامل مختلفة متعلقة بالفرد بما تتضمنه هذه العوامل من مجموعة الإمكانيات الشخصية، والاستعداد الشخصي لعوامل الخطورة والعوامل الثقافية التي تتمثل في المعايير الثقافية، والمصادر الاجتماعية، أساليب التنشئة الاجتماعية ومصادرها، إضافة إلى مصادر الضغوط الاجتماعية والثقافية، لكونها عوامل تدفع الشخص إما للرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، وبالتالي تقنعه بالصحة النفسية الإيجابية، أو عدم الرضا عن حياته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وبالتالي زيادة احتمال المعاناة والضيق والكدر النفسي (نشيمة، 2023، ص 78).

لنخلص إلى القول بأن الرفاهية النفسية لها عدة نظريات فسرتها، منها نظرية التحليل النفسي التي ترى بأن الشخص الذي لا يعاني من اضطراب في مكوناته الشخصية الثلاثة فهو شخص سوي ويحضر بالرفاهية النفسية، وأرجعت أيضاً انخفاض الرفاهية النفسية لدى الأفراد إلى الإعاقة الجسمية أو أي نقص أو بسبب تعرض الفرد لمشاعر الإهمال. أما نظرية "كارول رايف" فأشارت إلى وجود أبعاد أساسية تعكس تقبل الفرد لذاته وعلاقته مع الآخرين، وبيئته إضافة إلى نموه وارتقائه الشخصي.

في حين نجد نظرية "روبير" ترى بأن الرفاهية النفسية جزء لا يتجزأ من الفرد، فهو دائماً يسعى للوصول إليها وللسعادة، وكذلك نظرية "ناستاسي" التي ترى أن الرفاهية النفسية هي حصيلة تكامل وتفاعل الفرد مع بيئته في إطارها الثقافي والاجتماعي، وليست مجرد حالة شعورية للفرد.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، يتضح أن الرفاهية النفسية تعد من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، لما لها من دور مهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والانفعالي للفرد، وقد تناول هذا الفصل مفهوم الرفاهية النفسية من خلال عرض مختلف تعريفاتها، وأهم أبعادها، ومصادرها، وخصائصها، ومكوناتها، إضافة إلى أهم النظريات المفسرة لها، وعلى رأسها نموذج Carol Ryff الذي ركز على أبعاد تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، التحكم البيئي، الهدف من الحياة، والنمو الشخصي.

كما تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في الرفاهية النفسية، وتبين من خلال ذلك أن الرفاهية النفسية لا تقتصر على الشعور بالسعادة والرضا فقط، وإنما تشمل قدرة الفرد على التكيف مع مختلف المواقف الحياتية، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتحقيق ذاته، والسعي نحو أهداف ذات معنى. وبناء على ما سبق، يمكن اعتبار الرفاهية النفسية مؤشرا مهما للصحة النفسية وجودة الحياة، كما تمثل متغيرا أساسيا في الدراسة الحالية لما لها من ارتباط محتمل باتجاه طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، وهو ما سيتم التطرق إليه في الفصول اللاحقة من الدراسة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الاتجاه نحو مهنة التدريس

تمهيد

1- الاتجاه

- 1-1 - تعريف الاتجاه
- 1-2 - مراحل تكوين الاتجاهات
- 1-3 - العوامل المؤثرة في الاتجاهات
- 1-4 - النظريات المفسرة للاتجاهات
- 1-5 - أنواع الاتجاهات
- 1-6 - قياس الاتجاهات

2- مهنة التدريس

- 1-2 - تعريف مهنة التدريس
- 2-2 - خصائص مهنة التدريس
- 3-2 - المتطلبات الأساسية لمهنة التدريس
- 4-2 - دوافع الالتحاق بمهنة التدريس
- 5-2 - أهمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد ازداد الاهتمام بموضوع الاتجاهات من طرف الباحثين والدارسين خصوصا في ميدان علم النفس، وعلم النفس الاجتماعي والتربوي لقدرته على التنبؤ بسلوك الأفراد، وقد تطور واتسع ليشمل جميع الميادين. وتعد دراسة اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس ذات أهمية بالغة بهدف تطوير اتجاهاتهم وتحسينها للوصول إلى أفضل المخرجات، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الاتجاهات ومراحل تكوينها والعوامل المؤثرة فيها، والنظريات المفسرة لها وقياسها وأيضا تعريف مهنة التدريس وخصائصها، ومتطلباتها ودوافع الالتحاق بها، بالإضافة إلى أهمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس.

أولاً: الاتجاه

1-1- تعريف الاتجاه:

تعددت تعاريف الاتجاهات النفسية وتباينت بتباين المدارس والنظريات. وفي هذا المقام نورد بعضاً منها بعد المرور على التعريف اللغوي.

أ – التعريف اللغوي:

يعرف المعجم الوجيز الاتجاهات بأنها مشتقة من الفعل اتجه، وهي معنى هذا حذوه أو سار في طريقه. أما المعجم العربي الحديث فيعرف الاتجاه بأنه الإقبال على الشيء، واتجه اتجاهاً اتخذ له رأياً (برغوتي، 2015، ص 45).

ب- التعريف الاصطلاحي:

تعددت الرؤى والتعريفات فيما يخص تعريف الاتجاه كل من زاويته ونظرته، كما تفيد المراجع والدراسات بأن أول من استخدم الاتجاهات هو هربرت سبنسر Spense . H حيث قال في كتابه المبادئ الأولى The first principles عام 1862 إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله في أثناء إصغاننا إلى هذا الجدل (بعوش، 2012، ص 32).

وعرفه زهران بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين (مثير واستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، 1977، ص 17).

وجاء في تعريف لـ "البرت" أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد أو التهيؤ العقلي، تنتظم من خلال الخبرة، وتؤثر تأثيراً توجيهياً أو ديناميكياً في استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (الثبتي والعتيبي، 2017، ص 6).

وفي نفس الصدد أعدت المخزومي تعريفا لمفهوم الاتجاه يتفق حوله العديد من الباحثين أمثال (تريندس، فريدمان، وابنهايم) والذي اعتبره بأنه حصيلة إدراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لأن يسلك سلوكا إيجابيا أو سلبيا (المخزومي، 1989، ص 64). ويؤكد غنيم في تعريفه بأن الاتجاه مفهوم يوجد الإنسان ليصف به ترابط الاستجابات المتطورة للفرد إزاء مشكلة أو موضوع معين (غنيم، 1987، ص 105).

ويؤيد "سويف" في تعريفه للاتجاه بأنه الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول (سويف، 1975، ص 34).

كما وضع "أبو النيل" تعريفا شاملا للاتجاه وهو استعداد نفسي تظهر محصلته من وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا، أو سياسيا، أو اقتصاديا، أو حول قيمة من القيم الدينية، أو النظرية الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع. ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة أو عدم الموافقة، أو المحايدة، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة (أبو النيل، 2009، ص 354).

ويعرف الاتجاه المهني نحو العمل بأنه تقبل الفرد لعمله والذي يتأثر بجوانب عديدة. وهي تقبله لأجره وتقبله للظروف المادية للعمل، وتقبله لطبيعة ومحتوى العمل، وتقبله لمجموعة الزملاء في العمل، وتقبله لنمط الرئاسة وفرص الترقية المتاحة والتي تتمثل في استجابات القبول لهذه الجوانب (حسين، 1992، ص 26).

أما ما تعلق بالاتجاه نحو مهنة التدريس، فقد عرف شحاتة وآخرون الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه محصلة استجابة المعلم الإيجابية أو السلبية المتعلقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية أو التربوية المرتبطة بمهنة التدريس.

ويتفق ذلك مع تعريف معجم المصطلحات التربوية الذي عرف الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه موقف المعلم من المهنة، وهذا الموقف يعبر عنه عادة باللفظ أو السلوك، أي أن هناك ما يمكن أن يصدر عنه من قول أو فعل، ويعكس تصوره للمهنة ومدى قبوله وسعاده بالالتحاق بها، وهذا يؤثر بدرجة عالية على مستوى إتقانه للعمل.

وعرف الغنام (1998) الاتجاه نحو مهنة التدريس على أنه ذلك الاستعداد الوجداني المكتسب إزاء مهارات التدريس سواء كان بالرفض أو القبول.

في حين يرى خليل (2000) بأنه جملة المشاعر والتصورات إزاء مهنة التدريس سواء كان بالرفض أو بالقبول كذلك (رمضانية، 2018، ص 218).

وعرفه عبد الكريم (1990) بأنه مجموع استجابات القبول أو الرفض نحو مهنة التدريس كمهنة (الشمري، 2013، ص 3).

ويعرف الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه محصلة استجابة المعلم الإيجابية والسلبية ذات العلاقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية والتربوية المرتبطة بمهنة التدريس (شحاتة وآخرون، 2003، ص 16).

من خلال ما تم التطرق إليه حول الاتجاه نحو مهنة التدريس يمكن تعريفه بأنه مواقف الإيجابية (القبول) أو السلبية (الرفض) التي يكنها المعلم لمهنة التدريس، بناء على معتقداته وأفكاره ومشاعره حول مهنة التدريس.

وقد أكد ضمن هذا السياق الذي يحدد من خلاله مكونات الاتجاه العديد من الباحثين حيث حلل آدم التعريفات الشائعة عن الاتجاه كتعريف (ألبورت، وجرين، وكامبل) وغيرهم واستخلص الخصائص الأساسية لهذا المفهوم بشكل تفصيلي على النحو التالي:

- الاتجاه تكوين افتراضي أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها، سواء في اتجاه القبول أو اتجاه الرفض إزاء موضوع نفسي اجتماعي، تربوي، جدلي معين. وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبرا بذلك عن جمع خبراته الوجدانية والمعرفية والنزوعية (آدم، 1981، ص 10).

كما يمكن أن نستنتج من التعاريف السابقة الخصائص التالية للاتجاه:

- لا تتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين الفرد - الطالب - وموضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس.
- الاتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصورة لفظية أو موقفية، مثل استجابات الفرد للعبارات التي تقيس الاتجاه، أو من خلال رد فعل الفرد لوقف إسقاطي أو تكملة جملة وغيرها.
- يعتبره بعض الباحثين مكتسب ومتعلم وليست فطري، بينما يعتبره البعض الآخر استعدادا فطريا إلى جانب كونه تعلمي مكتسب، ويحدده آخرون أنه وراثي.
- يمكن اعتباره ميلا نحو موضوع معين حيث أن هناك تداخلا بينهما، بل كثيرا ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل على أنه اتجاه موجب.

1-2- مراحل تكوين الاتجاهات:

يتكون الاتجاه النفسي عند الفرد وينمو ويتطور من خلال تفاعل هذا الفرد في بيئته وعناصرها ومقوماتها وأصولها، وبهذا يصبح الاتجاه بحد ذاته دليل على نشاط الفرد وتفاعله ببيئته. وعندما يكون الاتجاه ناشئا بهذه الطريقة يمر أثناء تكوينه بثلاث مراحل أساسية هي:

أ - المرحلة الإدراكية المعرفية:

وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد مثيرات البيئة ويتعرف إليها، وتكون له رصيد من الخبرة والمعلومات ويكون بمنزلة إطار مرجعي أو معرفي لهذه المثيرات والعناصر (زاوي، 2011، ص 84).

ب- المرحلة التقييمية:

هي المرحلة التي يقيم الفرد نتائج تفاعله مع المثيرات، ويكون هذا التقييم مستندا إلى الإطار المعرفي الذي كونه لهذه المثيرات. بالإضافة إلى عدة إطارات أخرى منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي فيه الكثير من الأحاسيس والمشاعر التي تتصل بهذا المثير.

ج- المرحلة التقريرية:

هي المرحلة التي يصدر فيها الفرد القرار على نوعية علاقته بهذه العناصر، وقد يكون الاتجاه عن طريق التلقين أي عن طريق نقل الخبرة بصورة غير مباشرة إلى الفرد.

1-3- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات، ولعل من أهمها:

أ- الوراثة والبيئة:

للوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الاتجاهات، وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة لبعض سمات الشخصية والذكاء، أما البيئة فبمفهومها الواسع فتؤثر على الاتجاهات من خلال التفاعل مع عناصرها (علي، 2022، ص 91).

ب- التنشئة الاجتماعية والأسرة:

حيث تعد الأسرة المحتضن الأول لتنشئة الفرد، ففي الأسرة يتعلم الفرد الكثير من القيم والمبادئ والأخلاقيات، وعادة ما تكون اتجاهاته نحو الأشخاص أو الأشياء، تابعة لاتجاهات الوالدين، ففي الأسرة تبدأ مفاهيم العواطف كالحب والكرهية والخوف...إلخ.

ج- المدرسة:

تعتبر المدرسة المحتضن الثاني بعد الأسرة، وفيما ينتقل الطفل إلى مجتمع أوسع، نظامه يختلف تماما عن الجو الذي اعتاده مع الأسرة، وهنا يأتي دور المربين ببناء وصقل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه أو تعديله، من خلال ذلك يتفاعل التلاميذ مع البيئة المدرسية، فتتأثر اتجاهاتهم (صلحاوي، 2017، ص 68).

د- الدوافع والحاجات:

تعمل الدوافع والحاجات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات، فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط. وهي التي توجهه في الأشياء والأهداف المرغوب

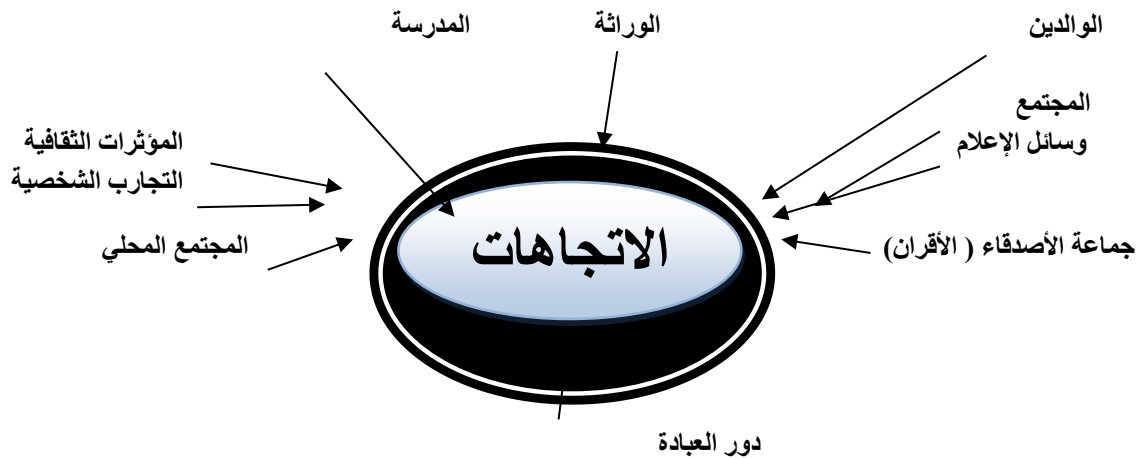
فيها، إضافة إلى كونها تحدد مدى الإستجابة للمؤثرات المحيطة به فتوجهه إلى أشياء معينة وينجذب إلى أهداف خاصة لأنها تحقق له حاجات، ومن هنا كان اختلاف اتجاهات الأفراد في المجتمع الواحد (علي، 2022، ص 92).

هـ- المؤثرات الثقافية:

تلعب الثقافة دورا هاما في تشكيل اتجاهاتنا لما تشتمل عليه من نظم دينية وأخلاقية واقتصادية، وسياسية واجتماعية، ورياضية مختلفة. فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والمعتقدات والقيم وهذا جميعا يتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية في بيئته سواء كانت الأسرة أو المدرسة، بمعنى اختلاف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تؤثر في تكوين اتجاهاته.

و- الأنماط الشخصية العامة:

تؤثر بعض الصفات المزاجية والشخصية في تكوين الاتجاهات فتجعل الفرد محصنا ضد التأثير ببعض الاتجاهات، في حين يكون عرضة للتأثر الشديد باتجاهات أخرى. وقد ذكر "بليز 1959" أنه قد أجريت دراسة لفحص الارتباط بين الصفات الشخصية الخاصة كالانطواء، والانبساط والاتجاهات، واتضح من نتائج هذه الدراسة أن صفة الانطواء تساعد أن يكون الفرد ميالا إلى تكوين اتجاهات محافظة، بينما تساعد صفة الانبساط على أن يكون الفرد ميالا إلى تكوين اتجاهات تقدمية فورية (ربوح، 2013، ص 55-56).



شكل رقم (01) يوضح العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.

(الحرش، 2008، ص 124).

4-1- النظريات المفسرة للاتجاهات:

تعددت النظريات التي اهتمت بتفسير الاتجاهات وتكوينها ونعرض أهمها فيما يلي:

➤ الاتجاهات والمدرسة السلوكية:

يرى أنصار المدرسة السلوكية أن تكوين الاتجاهات وتغييرها يتم عن طريق الاشتراط الكلاسيكي القائم على أساس عملية الاقتران المتكرر بين الاتجاه المرغوب فيه، وبين الشعور بالارتياح في مواقف مختلفة، وإما عن طريق الاشتراط الإجرائي الذي يرى أنصاره أن يكون الاتجاه عن طريق سلبى لدى الأفراد نحو موضوعات معينة حدثت نتيجة حدوث تعزيز لهذا الاتجاه عن طريق الصدفة، لذلك يتطلب تغيير هذا الاتجاه من سلبى إلى إيجابى نحو الموضوعات المعينة منع وحذف المعززات التي أدت إلى تكوينه، واستبدالها بتوفير التعزيز المقصود والهادف إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الموضوع المراد تكوين اتجاهات إيجابية نحوه.

➤ الاتجاهات والنظرية المعرفية:

تستند المدرسة أو النظرية المعرفية إلى افتراض أن الأفراد يدركون ما يواجهونه بصورة مختلفة بالطريقة التي يدركها، يحدد الفرد ذلك بما لديه من معارف وأبنية معرفية واستراتيجيات معرفية في خزان المعرفة واستيعابها. لذلك فإن اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في أبنيتهم المعرفية، وبذلك فإن الاتجاهات للأبنية المخزونة في ذاكرة الأفراد، فالاتجاه السلبى هو مجموعة المعارف التي طورها أثناء تفاعله مع المواقف والشخصيات التي واجهها، فالمعارف والأبنية المعرفية المخزونة لدى الفرد عندما خزنها دمجها في بنائه المعرفي كان قد وضعها وضع المعالجة، جمع عنها المعلومات والحقائق، نظمها رمزها في صورة تظهر فيها منتظمة ثم اختزنها على شكل صورة خبرة متكاملة (بن الدين، 2014، ص 76).

➤ الاتجاهات ونظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دور حيوي في تكوين "الأنا". وهذا "الأنا" يمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة بذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته، وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلى بين متطلبات "الهو الغريزية"، وبين "الأنا الأعلى" (الأعراف، المعايير، القيم الاجتماعية) إذ تكون اتجاه إيجابى نحو الأشياء التي خفضت التوتر، واتجاه سلبى نحو الأشياء التي ضد خفض التوتر (طيوب، 2019، ص 137).

ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا تم دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته، ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي.

1-5- أنواع الاتجاهات:

تتداخل الاتجاهات في طبيعتها مع بعضها البعض لدرجة يصعب تصنيفها إلى أنواع منفصلة عن بعضها البعض تماما. ويمكن أن نتعرف على عدة أنواع من الاتجاهات النفسية من الناحية الوصفية والوظيفية، وهذا التصنيف يساعد الدارس على تحديد نوعية وشدة الاتجاه النفسي. مع العلم بأن الاتجاه الواحد قد يقع في أكثر من تصنيف، وذلك من حيث صفته ومن حيث وظيفته، ومن هذه الأنواع ما يلي:

أ- الاتجاه العام والاتجاه النوعي (الخاص):

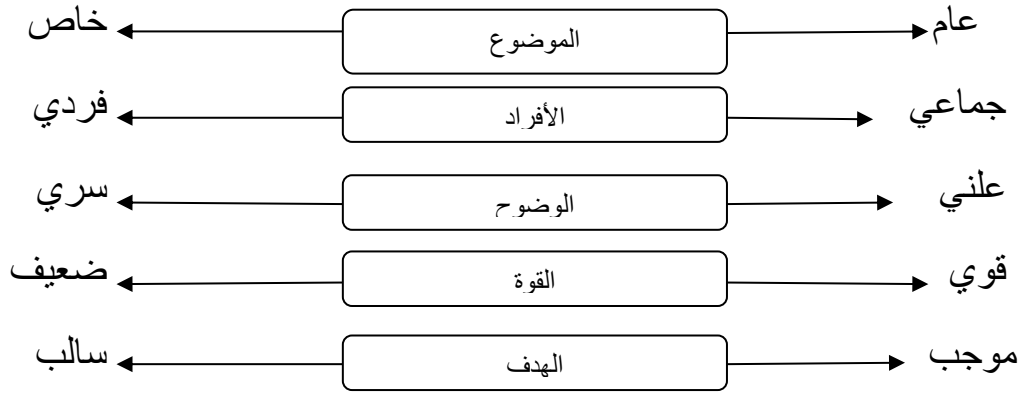
- الاتجاه العام: يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها، حيث يشملها كلية دون التعرض لجزئياتها ولا البحث في تفصيلاتها، وبصرف النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها، مثل الاتجاه نحو الاستعمار بكافة أشكاله وصوره، ويعتبر الاتجاه العام أكثر ثباتا واستقرارا عن غيره.

- الاتجاه النوعي (الخاص): يتناول جزئية واحدة فقط من جزئيات الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه، بحيث يركز عليها وحدها فقط دون التعرض للظاهرة ككل، وبصرف النظر عن علاقتها بغيرها من الجزئيات الأخرى التي تتضمنها الظاهرة، مثل الاتجاه نحو الاستعمار العسكري فقط، وهذا النوع أقل ثباتا من الاتجاه العام (يعقوب، 2012، ص 55).

ب- الاتجاه الموجب والاتجاه السالب: الاتجاه الموجب عادة ما يكون نحو الشيء وتقبله له يدفع صاحبه لتأييد كل ما يتعلق بموضوع الاتجاه، أما السالب فالعكس فيدفع صاحبه للوقوف ضد موضوع الاتجاه.

ج- الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف: الاتجاه القوي يدفع صاحبه أن يدافع في سبيله قولا وفعلا وبكل الطرق الممكنة، أما الاتجاهات الضعيفة فهي عادة ما يكون تأثيرها قليل على الفرد إذ يقتصر في أغلب الأحيان التعبير عنها بالقول (علي، 2022، ص 100).

د- الاتجاه الظاهر والاتجاه الخفي: يمكن التفرقة بين الاتجاهات في ضوء وصفها بالظهور أو الخفاء. فالاتجاه الظاهر هو الذي لا يجد صاحبه حرجا في التعبير عنه أمام الملاءمات مثل الاتجاهات نحو الشرف، الأمانة، والتمسك بالعادات والتقاليد. أما الاتجاهات الخفية فهي التي يجد الفرد حرجا في التعبير عنها أمام الآخرين، ويحاول حفظها لنفسه ولا يبوح بها إلا لمن يشاركه إياها وقد يذكرها أحيانا في مجال المجتمع الخارجي، ومن أمثلتها الاتجاهات الجنسية المثلية والاتجاهات إزاء مخالفة القوانين وعدم إتباعها (علي، 2022، ص 100). والشكل الآتي يوضح تصنيف الاتجاهات.



شكل رقم (02) يوضح تصنيف الاتجاهات.

6-1- قياس الاتجاهات:

يوجد العديد من الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على اتجاهات الأفراد، منها الملاحظة المباشرة لكيفية تصرف الفرد حيال أشياء معينة، أي ما يقوله الفرد أو ما يفعله في المواقف التي يكون فيها الشيء أو الشخص موضوع الاتجاه حاضرا، ومن الصعوبة بمكان أن نعتمد على الملاحظة المباشرة في قياس الاتجاهات. ومن أكثر الوسائل انتشارا مقاييس التقدير الذاتي، وهي عبارة عن مجموعة من العبارات تتصل بموضوع الاتجاه، قد يكون الاتجاه شخصا أو مؤسسة أو جماعة عرقية، أو تكون ذات الفرد نفسه هي موضوع الاتجاه (ربيع، 2010، ص 169).

➤ طريقة بوجاردوس Bougardus:

يعتبر بوجاردوس من الأوائل الذين قاموا بعمليات القياس في ميدان الاتجاهات النفسية، وذلك سنة 1925، ويشير مصطلح "البعد الاجتماعي" إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية. وقد استخدم "بوجاردوس" الاصطلاح بصورة أكثر تحديدا في مجال العلاقات بين الجماعات العنصرية، ويحتوي المقياس على وحدات أو عبارات تمثل مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده لأي جماعة كانت، كما حاول بوجاردوس إعطاء درجات كمية للبعد الاجتماعي حتى يتمكن من قياسه، وقد يبدو هذا المقياس سهل التطبيق، إلا أنه ارتبط به بعض القصور، كعدم قدرته على قياس الاتجاهات الأكثر تطرفا والتي تمثل أشد أنواع التعصب. ومن ناحية أخرى فإن قيام الفرد بالموافقة على العبارة الأولى فإنه يوافق عادة على العبارات الثلاثة الموالية، وبذلك تزداد النسبة المئوية للعبارات الأولى في هذه الحالة (بوجمية، 2015، ص 37-38).

➤ مقياس ليكرت Likert scale:

أعد مقياس "ليكرت" في أوائل الثلاثينيات، ويقوم هذا المقياس على بناء عدد من العبارات بعضها سالب وبعضها موجب عن أحد موضوعات الاتجاه، ويطلب من المفحوص

أن يحدد موقف اتجاه هذه العبارات على مقياس متدرج من خمس مراحل أو نقاط (يمكن أن يكون من سبع نقاط أو تسع نقاط بناء على رغبة القائم بإعداد الاختبار) وتعطى الدرجات على العبارات كما يلي: موافق جدا 5 نقاط، موافق 4 نقاط، محايد 3 نقاط، أرفض 2 نقاط، أرفض جدا 1 نقطة.

- ويضيف محمد لحرش عند استعمال مقياس ليكرت الخطوات العلمية التالية:
- اختيار عدد كبير من العبارات أو الجمل أو المقترحات المتعلقة بصورة مباشرة بالموضوع المراد دراسته.
- اختزال هذه العبارات أو الجمل لعدد أصغر شريطة أن تكون العبارات المختارة واضحة مختلفة بمعناها وشدتها ومكملة الواحدة للأخرى للمقياس.
- يطلب من المبحوثين تحديد مواقفهم اتجاه هذه العبارة من حيث موافقتهم أو عدم موافقتهم عليه وردود أفعالهم اتجاهها، ويمكن أن تقسم على خمس فئات: الموافقة بشدة، الموافقة، الحياد، عدم الموافقة، عدم الموافقة بشدة (لحرش، 2008، ص 130).

➤ طريقة جتمان 1974: Guttman

حاول (جتمان) إنشاء قياس متدرج، يحقق فيه شرطا هاما هو أنه إذا وافق على عبارة معينة فيه، فلا بد أن يعني هذا أنه وافق على العبارات التي هي أدنى منها، ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها.

ودرجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها، وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة على المقياس، إلا إذا كانا قد اختارا نفس العبارات.

وفيما يلي نموذج مقياس "جتمان" لقياس اتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي أن يحصل عليه الفرد من الثقافة:

لا	نعم	- نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد
لا	نعم	- نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف مستوى الفرد
لا	نعم	- نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا لتثقيف مستوى الفرد
لا	نعم	- نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا لتثقيف مستوى الفرد
لا	نعم	- ينبغي أن تزيد ثقافة الفرد عن مجرد القراءة والكتابة

وهذا المقياس يصلح للاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها (طيوب، 2019، ص 144).

2- مهنة التدريس:

2-1- تعريف مهنة التدريس:

بالرغم من أن بعض التربويين لا يرون فرقا بين التدريس والتعليم، إلا أن العدد الأكبر منهم يرون ضرورة التمييز بين هذين المصطلحين.

عرف القوسي (1986، ص 22) بأن التدريس هو جميع القرارات والأنشطة المتعلقة بتنفيذ المناهج بما في ذلك عمليتي التعليم والإرشاد المستخدمين للتأثير على المتعلم، من أجل تحقيق أهداف مرغوب فيها، وأن دور المعلم في عملية التدريس، التي يرى أنها العملية التي يتوسط فيها شخص وهم المعلم ومادة علمية وجانب معرفي، ويتضمن التدريس كل الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف معين والإجراءات التي يتخذها لمساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف محددة لهذا الموقف.

كما عرف "Good" مهنة التدريس في معجمه التربوي بأنها "وظيفة تتطلب إعدادا طويلا نسبيا، ومتخصصا على مستوى التعليم العالي، يرتبط أعضاؤه بروابط أخلاقية محددة" (بن كريمة وقوري، 2016، ص 153).

2-2- خصائص مهنة التدريس:

التدريس نشاط مهني متخصص يحترفه أشخاص مكلفون رسميا (المعلمون) بقصد تحقيق أهداف تعليمية تدريسية معينة مما يتطلب:

- أن يكون لدى هؤلاء المعلمين الكفايات التدريسية Teaching competencies وهي مجموعة المعارف، والمهارات، والاتجاهات اللازمة للمعلم الناجح في أداء مهنة التدريس منها:
 - إتقان مادة التخصص.
 - المعرفة بالخصائص النفسية للطلاب.
 - المعرفة بطرائق التدريس.
 - إتقان مهارات التدريس.
- أن يتم إعداد المعلمين لممارسة المهنة من خلال عملية التأهيل المهني من قبل الخدمة بكليات التربية، والاستمرار في هذا التأهيل أثناء الخدمة المعروف باسم التربية المستمرة.

2-3- المتطلبات الأساسية لمهنة التدريس:

تعد مهنة التدريس أو التعليم مهنة حيوية وفيها الكثير من المسؤوليات. وفيما يتعلق بمتطلبات الحصول على وظيفة في هذا المجال، فإن ذلك يختلف من بلد لآخر، ولكن وبشكل عام، هناك بعض المتطلبات الأساسية وهي على النحو الآتي:

- الحصول على شهادة جامعية، على أن تكون هذه الشهادة في أحد تخصصات التعليم.

- القيام بالتدريب العلمي في مدرسة ما، وتحت الإشراف وذلك قبل التخرج وبعده.
- اجتياز الاختبارات والتقييم المعدة من قبل المؤسسة التعليمية.
- التمتع بالعديد من الصفات الشخصية كالصبر والتعاطف والتواصل والنظام (أبو حميدة، 2021).

ولقد اشترط التربويون عدد من الصفات التي ينبغي توفرها في من يرغب بممارسة مهنة التعليم (التدريس) بما يساعد المعلم على النجاح في عمله وزيادة نشاطاته وإنتاجه. ووجد الباحثان شوق ومحمود (1995، ص 176) الوارد في بن عمر (2019، ص 44) أنهما يفصلان في هذه السمات أو المعايير حيث حدادها في خمس مجموعات وهي:

*** معايير السمات الشخصية منها:**

- أن يكون سليم الحواس والأطراف.
- أن يكون قادرا على التمييز بين الألوان.
- أن يكون قوي البنية عموما.
- أن يكون خاليا من الأمراض المعدية.
- أن يكون خاليا من عيوب النطق.

*** معايير المتطلبات المهنية منها:**

- أن يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس (التعليم).
- أن يبدي تقديرا للتعليم الذاتي.
- أن يكون لديه معلومات بمستوى الحد الأدنى عن شؤون التعليم.
- أن يبدي مهارة الحوار والتفكير ومهارة حل المشاكل.
- أن يكون قوي الملاحظة ويتمتع بسرعة البداهة.
- أن يبدي مهارة في إقناع الآخرين.

*** معايير المتطلبات العلمية والثقافية منها:**

- أن يكون حافظا لبعض سور القرآن الكريم ولديه معرفة ببعض جوانب السنة.
- أن يبدي تمكنا من التعبير باللغة العربية الفصحى.
- أن يكون حاصلا على الشهادة الجامعية وما يعادلها.
- أن تكون معرفته بمجال التخصص على حد كبير.
- أن يكون لديه ثقافة عن البيئة التي يعيش فيها.
- أن تكون لديه ثقافة متنوعة.

*** معايير المتطلبات الأخلاقية منها:**

- أن يكون صحيح العقيدة.
- أن يكون محدود السيرة.

- أن يكون حليماً.
- أن يبدي موضوعية في أحكامه.
- أن يكون لديه اتجاه لتحري العدل.
- أن يكون قادراً على تقبل أخطاء الآخرين.
- أن يتقبل النقد بصدر رحب.

*** معايير المتطلبات الاجتماعية منها:**

- أن يدرك أهم أهداف المجتمع ومشكلاته.
- أن يبدي مهارة في القيادة.
- أن يبدي اتجاهها موجبا نحو المحافظة على الملكية العامة.
- أن يبدي اتجاهها موجبا نحو التعاون مع الغير.

4-2- دوافع الالتحاق بمهنة التدريس:

لمهنة التدريس خصوصية تدفع الشخص للالتحاق بها من بينها:

4-2-1- العوامل الاقتصادية: يمكن تلخيص مجمل الدوافع الاقتصادية للالتحاق بمهنة التدريس في النقاط التالية:

- تأمين المستقبل الوظيفي وضمان الحصول على عمل مناسب.
- الرغبة في العمل في التدريس والتمتع بمزاياه الاقتصادية (راتب، علاوات، ترقيات).
- تعديل المسار المهني وإعادة التخطيط.

4-2-2- العوامل النفسية: يمكن أن نذكر ضمن هذه العوامل ما يلي:

- تنمية الإحساس بالتحكم الذاتي والاستقلالية.
- الرغبة في الإحساس بتحسين الذات، أو الرغبة في تأكيد الذات أو اكتشافها.
- الشعور بالفراغ والرغبة في الإنجاز والبذل.

4-2-3- العوامل الاجتماعية: يمكن إيجاز أهم هذه العوامل فيما يلي:

- تحسين المكانة الاجتماعية وخدمة المجتمع وتلبية متطلباته.
- تكوين علاقات اجتماعية جديدة والهروب من الأعباء المنزلية.
- الاستفادة من العلوم التربوية والنفسية في رعاية الأبناء.
- المساهمة لرغبة الوالدين (هلاي وليفة، 2015، ص 146-147).

➤

5-2- أهمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس:

يعتبر المعلم أهم مدخلات العملية التعليمية وأخطرها أثراً في تربية النشء، وبالتالي يحدد نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة، كما أن مقدار العناية والاهتمام بمهنة التعليم في أي

مجتمع من المجتمعات، إنما يشير بعمق إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه.

وتلعب الاتجاهات الإيجابية للمعلم دورا أساسيا في نجاحه المهني وتقدمه الأكاديمي، ويكون مدركا لمسئوليته وواجباته، ويكون له دورا في العملية التعليمية، والاهتمام بإعداد المعلمين قبل الخدمة وبعدها، ومعرفة اتجاهاتهم نحو مهنتهم وبعض القضايا التي ترتبط بها يعد في مقدمة مظاهر اهتمام المجتمع بالعملية التربوية باعتبار أن المعلم الجيد هو القلب النابض في الموقف التعليمي، فإذا أحسن إعداد المعلم صلح حال التعليم، مما يتبعه صلاح حال الأمة، كما أن المستحدثات والتطورات المستمرة لن تؤتي ثمارها بعيدا عن المعلم القادر على تأدية مهامه المسندة إليه بنجاح وبدون تقصير (عبد المطلب، 2012، ص 8).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتضح ان الاتجاه نحو مهنة التدريس يعد من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر في اختيار الفرد المهني، وفي مستوى تفاعله وتكيفه مع متطلبات المهنة. فالاتجاهات تعكس مشاعر الفرد ومعتقداته واستعداداته السلوكية نحو مهنة التدريس وتسهم بشكل مباشر في توجيه سلوكه المهني وتحسين ادائه التدريسي . كما تبين ان مهنة التدريس من المهن الانسانية والتربوية ذات الأهمية الكبيرة في اعداد الاجيال وبناء المجتمع، مما يجعل دراسة اتجاهات الطلبة نحوها امرا ضروريا، خاصة لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة. وتتأثر هذه الاتجاهات بعدة عوامل نفسية واجتماعية وأكاديمية، كما يمكن تنميتها وتطويرها من خلال التكوين الجيد والخبرات الميدانية الإيجابية.

وعليه؛ فإن تكوين اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس يسهم في رفع الدافعية ، وتحسين الأداء التدريسي، وزيادة الكفاءة المهنية بما ينعكس إيجابا على جودة العملية التعليمية .

الفصل الرابع

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع الدراسة
- 3- الدراسة الاستطلاعية
- 4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية
- 5- خطوات إجراء الدراسة
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات الخاصة بمتغيري الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس، تم القيام بالدراسة الاستطلاعية كخطوة ثانية، وذلك للتقرب من عينة الدراسة، والتعرف على الظروف المحيطة بطلبة المدرسة العليا بغرداية، وجمع المعلومات والبيانات الكافية وفق أسس علمية، والتي سمحت بصياغة مشكلة الدراسة صياغة دقيقة، بالإضافة إلى جمع المعلومات وتفريغها وتحويلها إلى نتائج كمية، وهو ما سيتم التعرف عليه من خلال هذا الفصل. بدءا بالمنهج المتبع في الدراسة، ثم مجتمع الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية، وصولا إلى أدوات الدراسة من خلال إعطاء وصف لها ثم خصائصها السيكمترية المحسوبة وأيضا طريقة التقدير ومعيار الحكم. دون أن ننسى أهم الإجراءات المتبعة في الدراسة، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة عبر الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

1- منهج الدراسة:

المنهج بصفة عامة عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بنية تحقيق بحثه (بوحوش والذنيبات، 1995، ص 130).

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة، وبما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب لدراسته، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك باعتباره الأنسب والأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية، كونه يهتم بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يعمل على دراسة وتحليل الظاهرة وتحديد مكوناتها وخصائصها وظروف نشأتها، أي يصف الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكونها وبنائها وعملها، كما يعمل على وصف طبيعة العلاقات المكونة لها وتلك التي تربطها بظواهر أخرى، حيث أنه يدرس الظاهرة وهي في حالة سكون دون تغير وتطور وتفسير الوضع القائم لها وتحليل أبعادها وعلاقاتها ومكوناتها (الملحج، 2002، ص 51).

2- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجال الدراسة الذي يحوي مجموعة من العناصر التي نرغب بدراستها والحصول على بعض النتائج حولها (العلوان، 2010، ص 28).

وتعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الميدانية وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته وخصائصه. غير أنه ونظرا لمحدودية أفراد مجتمع الدراسة وإمكانية وصول الطالبة إليهم جميعا بالرغم من توزع عينة الدراسة عبر كليات الجامعة، فقد تم اختيار أسلوب الحصر الشامل لجميع أفراد المجتمع. وبناء على الإحصائيات المستقاة من إدارة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية، فإن مجتمع الدراسة الحالية يتكون من 270 طالبا، ونظرا لغياب

البعض منهم؛ تم إحصاء 155 مشاركاً منهم 135 طالباً وطالبة في الدراسة الأساسية (انظر الجدول 1)، و20 طالباً للدراسة الاستطلاعية.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد
ذكور	32
إناث	103
المجموع	135

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية هامة في مسار البحث تسبق الدراسة الأساسية، وذلك بغرض إيجاد صياغة نهائية للفرضيات وتزويدنا بمعلومات أولية حول العينة والظاهرة المراد دراستها، بالإضافة إلى تحديد أدوات القياس المستخدمة، كما وتسمح لنا بالوقوف على بعض الأخطاء التي قد تؤثر على صدق الدراسة وصحتها، وبالتالي محاولة تجاوزها قبل القيام بالدراسة الأساسية.

3-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تستهدف الدراسة الاستطلاعية استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراسة، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة، تيسر التعمق في البحث في مرحلة لاحقة.

وتعرف بأنها بحوث تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل أو لا تتوفر عنها معلومات أو بيانات أو يجهل الباحث الكثير من جوانبها وأبعادها، وهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل والربط والتفسير العلمي، فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة (إبراهيم، 2000، ص 38).

3-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

نظراً لمحدودية أفراد المجتمع الأصلي؛ فقد تم اختيار عينة منهم لإجراء الدراسة الاستطلاعية قوامها 20 طالباً بالمدرسة العليا للأساتذة بولاية غرداية.

3-3- أهمية الدراسة الاستطلاعية:

- تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحوث النفسية والتربوية وهذه الأهمية هي:
- يمكن أن تساعد الباحث على تحديد أوجه التقصير في إجراءات الدراسة وبالتالي يمكن التعديل من البداية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- تعد بمثابة خطوة تمهيدية جيدة لأغلب البحوث العلمية والدراسات.
- فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث.

- يمكن أن يلجأ إليها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه بمشكلة البحث حتى يتعمق في الدراسة.
- تساعد الباحث على تحديد الأولويات التي سيفتتح بها بحثه العلمي (فطيمة وقسنطي، 2022، ص 8).

3-4- النتائج المحققة من الدراسة الاستطلاعية:

- تمكنت الطالبة في دراستها الاستطلاعية من تحقيق ما يلي:
- اكتشاف أهم الصعوبات والنقائص المرتبطة بالدراسة الحالية خاصة تواجد بعض الطلبة في عطل أكاديمية وعزوف الكثير منهم عن المشاركة في الدراسة.
- التعرف على حجم المجتمع الأصلي وذلك عبر التنقل عبر كليات الجامعة أين تتوزع مفردات المجتمع، وعلى إثر معرفة تعدادهم تم اختيار أسلوب الحصر الشامل.
- التدريب بشكل أفضل على توظيف واستخدام مقياسي الدراسة المتبنيين في الدراسة.
- التقرب من أفراد العينة، كما تم الوقوف على مدى تجاوبهم مع أدوات الدراسة من حيث أسلوب صياغتها ومعاني فقراتها، ومدى ملاءمتها، لذلك تم تبني الأدوات دون إجراء أي تعديل.
- التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقق العلمي، وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي قامت الطالبة بالوصول إليها.

4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

- انطلاقاً من متغيرات الدراسة وأهدافها، تم اعتماد مقياسين هما: مقياس الرفاهية النفسية لـ "رايف" والمترجم والمكيف من طرف "موشموش بدر الدين" (2022)، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لـ "قدوري وبن كريمة" (2016).

أولاً: مقياس الرفاهية النفسية.

- وظفت الطالبة مقياس كارول رايف (karol ryff 2006)، المصمم خصيصاً لقياس الرفاهية النفسية لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية والطبية (عثماني، 2008، ص 106).

أ- وصف المقياس:

- قام الباحث موشموش بدر الدين (2022) بترجمته إلى اللغة العربية، بحيث لم يحدث أي تغيير في البنود من حيث المعنى لأن جلها تتوافق مع الضوابط الاجتماعية التي يتميز بها الفرد الجزائري. كما حافظ على عدد البدائل الموجودة في النسخة الأصلية وأضاف تسمية بين طرفي أقصى البدائل لأن رايف "Ryff" أشارت فقط إلى طرفي البدائل وهما أوافق بشدة وأرفض بشدة. وقد اعتمدت الطالبة في دراستها على مقياس رايف "Ryff" النسخة المتكونة من 42 بند والمتوزعة على 6 أبعاد كما هي موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أبعاد وفقرات مقياس الرفاهية النفسية.

المجموع	توزيع الفقرات	البعد
7 فقرات	7.6.5.4.3.2.1	تقبل الذات
7 فقرات	14.13.12.11.10.9.8	الهدف من الحياة
7 فقرات	21.20.19.18.17.16.15	الاستقلالية
7 فقرات	28.27.26.25.24.23.22	التمكن البيئي
7 فقرات	35.34.33.32.31.30.29	النمو الشخصي
7 فقرات	42.41.40.39.38.37.36	العلاقة الإيجابية مع الآخرين
42 فقرة	المجموع الكلي	

وتتوزع بنود المقياس بين الموجبة وعددها 20 بنداً والبنود السالبة وعددها 22 بنداً. والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (03) يوضح صفة البنود وأرقامها.

أرقام البنود	صفة البنود
1,2,3,4,8,9,10,11,15,16,22,13,24,25,29,30,36,37,38,39	موجبة
5,6,7,12,13,14,17,18,19,20,21,26,27,28,31,32,33,34,40,41,42	سالبة

ب- الخصائص السيكمترية لمقياس الرفاهية النفسية:

للتحقق من مدى ملائمة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة والبيئة المحلية؛ تم التحقق من صدقه وثباته.

يعبر الصدق عن قدرة أداة القياس على قياس السلوك أو السمة التي وُضعت لقياسها، بحيث تعكس الدرجة تمثيلاً دقيقاً لقدرات المفحوص (عبد الهادي، 1999، ص 112).

وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية الذي يظهر قدرة الاستبيان على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في السمة التي يقيسها، حيث يتم ترتيب درجات المفحوصين ترتيباً تنازلياً، ثم اختيار أعلى (33%) وأدنى (33%) من الدرجات لتكوين مجموعتين طرفيتين، ومقارنة متوسطاتهما باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بينهما (معمرية، 2007).

وبعد تطبيقه كانت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرفاهية النفسية.

العينه العليا (ن=10)	العينه الدنيا (ن=10)	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
-------------------------	-------------------------	-------------	----------	---------------

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	18	-9,59	دال احصائيا
219.50	10.46	161.20	16.12			

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يبين الجدول رقم (04) وجود فروق واضحة بين متوسط درجات العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس الرفاهية النفسية، حيث سجلت العينة العليا متوسطاً قدره (219.5) مقابل (161.2) للعينة الدنيا، وهو ما يعكس تبايناً ملحوظاً بين المجموعتين. كما بلغت قيمة (ت) (-9.590) عند درجة حرية (18)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن الفروق بين المجموعتين ليست عشوائية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المقياس يتمتع بقدرة جيدة على التمييز بين الأفراد، الأمر الذي يؤكد تحقق الصدق التمييزي له.

أما الثبات فهو يعبر عن مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج القياس، وضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً عند إعادة تطبيق الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد، مما يعني قلة تأثير عوامل الصدفة على نتائج الاختبار (معمرية، 2012، ص 250).

وقد تم التحقق من هذه الخاصية بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصف الأول ودرجات النصف الثاني. بعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

الجدول رقم (05) يبين معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرفاهية النفسية.

المقياس	الرفاهية النفسية
معامل الارتباط قبل التصحيح	0.81
معامل الثبات بعد التصحيح	0.90

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05)، أن معامل الارتباط قبل التصحيح بلغ (0.818)، وهي قيمة مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان-براون (0.90)، مما يدل على تمتع مقياس الرفاهية النفسية بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ج- طريقة التصحيح:

بالنظر إلى عدد البنود وعدد البدائل فإن؛ أكبر قيمة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي 252، في حين أن أقل قيمة ستبلغ 42. أما بالنسبة لتصحيح الاستجابات فيكون كما هو وارد في الجدول الموالي.

جدول رقم (06) يوضح إجابات الأفراد حسب السلم التدريجي لمقياس الرفاهية النفسية.

أرفض بشدة	أرفض بدرجة متوسطة	أرفض بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة	نوع البدائل صفة البنود
6	5	4	3	2	1	البدايل في حالة البنود السالبة
1	2	3	4	5	6	البدايل في حالة البنود الموجبة

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

استعملت الطالبة مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس الذي أعده قدوري وبن كريمة (2016)، في دراستهما لمعرفة اتجاه طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة نحو مهنة التدريس.

أ- وصف المقياس:

يتكون المقياس من 20 فقرة، ثلاثية البدائل (موافق، محايد، معارض)، موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد العوامل الذاتية (06 فقرات)، بعد المكانة الاجتماعية (04 فقرات)، بعد امتيازات المهنة (06 فقرات)، بعد القدرات الأكاديمية (04 فقرات). وقد كانت قيم صدقه وثباته مرتفعة. حيث تم التحقق من الصدق عن طريق صدق المحتوى بعرضه على 9 محكمين من ذوي الاختصاص وايضا عن طريق الصدق التمييزي حيث كانت قيمة ت 8,90 وهي قيمة دالة عن 0,01 أما الثبات فتم التأكد منه عن طريق مجال ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة 0,78.

الجدول (07) يوضح ترتيب أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وأرقام العبارات.

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
العوامل الذاتية	6-5-4-3-2-1	06
المكانة الاجتماعية	10-9-8-7	04
امتيازات المهنة	16-15-14-13-12-11	06
القدرات الأكاديمية	20-19-18-17	04

ب- الخصائص السيكومترية للأداة:

بغرض الاطمئنان عند توظيف المقياس؛ تم التحقق من خاصية الصدق بطريقة القارنة الطرفية. حيث يتم ترتيب درجات المفحوصين ترتيباً تنازلياً، ثم اختيار أعلى (33%) وأدنى (33%) من الدرجات لتكوين مجموعتين طرفيتين، ومقارنة متوسطاتهما باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (08).

الجدول رقم (08) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	العينة الدنيا (ن=10)		العينة العليا (ن=10)	
دال إحصائيا	-10,035	18	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
			15.86	210.6	12.08	273.9

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (08)، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات العينة العليا والعينة الدنيا في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، حيث بلغت قيمة (ت) (-10.035) عند درجة حرية (18)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) كما يظهر أن متوسط العينة العليا (273) يفوق متوسط العينة الدنيا (210)، مما يدل على وجود تباين واضح بين المجموعتين. ويعكس ذلك قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي الاتجاهات المرتفعة والمنخفضة نحو مهنة التدريس، وهو ما يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق التمييزي.

أما الثبات فتم تقديره وفق معامل "ألفا كرونباخ". وتستخدم هذه الطريقة في تقدير ثبات مقاييس الاتجاهات واستطلاعات الرأي ومقاييس الشخصية، حيث تعطي طريقة ألفا الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل الثبات. فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة دلّ ذلك على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات، أما إذا كانت منخفضة فإن ذلك يشير إلى ضعف ثباته. كما يعد معامل ألفا كرونباخ من أكثر الأساليب شيوعاً في تقدير الاتساق الداخلي للاختبار، وقد طوّر من طرف كرونباخ سنة (1951)، ويُعد تعميماً لمعادلة (KR-20) عندما لا تكون الفقرات ثنائية الإجابة (التهامي، 2004، ص 248).

الجدول رقم (09) يوضح معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الكلي	20	0,835

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (09)، أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بلغت (0.835)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي، وبالتالي صلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

ج- طريقة التصحيح:

بالنسبة لطريقة تقدير درجات هذا المقياس تكون من ثلاثة إلى واحد، لكون جميع فقرات المقياس موجبة. وبالتالي فإن قيم الاستجابات تتراوح بين 20 كقيمة دنيا و 60 كقيمة عليا.

5- خطوات إجراء الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية منها والأساسية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة، في الفترة الممتدة من 20 جانفي 2026 إلى 14 مارس 2026 من الموسم الجامعي 2025-2026.

- اختيار عنوان الدراسة وضبطه بمساعدة السيد المشرف، حيث كانت رغبتني في دراسة الرفاهية النفسية من جهة، ومن جهة أخرى التطبيق على طلبة المدرسة العليا باعتبارهم أول دفعة بالولاية.

- إجراء المسح الشامل للمراجع المرتبطة بالموضوع بمكتبة الجامعة، ثم البحث في الدراسات التي تناولت المتغيرين لاختيار أفضل المقاييس المطبقة بها.

- الانطلاق في الدراسة الاستطلاعية كان في 20 جانفي 2026 وقد استغرقت حوالي عشرون يوما، تلتها الدراسة الأساسية التي انتهت بتاريخ 2026/03/14.

- أكبر صعوبة كانت التخفيف من مخاوف الطلبة وإقناعهم بالمشاركة في الدراسة خاصة ما تعلق بمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، مع ندرة المراجع المتعلقة بالرفاهية النفسية... وقد تم التغلب على أكثرها بالعلاقات الخاصة، وبمساعدة من إدارة الجامعة والمشرف.

- أهم قصور لاحظناه هو ندرة مقاييس الرفاهية التي تتناسب وعينة الدراسة.

- نظرا لتعداد الطلبة فقد تم اختيار أسلوب الحصر الشامل، غير أن توزيع الطلبة وعدم تواجدهم في كلية أو قسم خاص حال دون الوصول إلى الجميع.

- تم الاتصال بكل الكليات التي يتواجد بها طلبة المدرسة العليا للأساتذة، وكانت للطلبة جلسات للمناقشة مع أفرادها.

- تمت الاستعانة بأقسام الكليات للاتصال بالطلبة، وعند الأخذ بالترتيبات اللازمة في هذا الشأن.

- سمح تواجد الطلبة بكليات الجامعة الحصول بيسر على التراخيص الرسمية لإجراء الدراسة.

- من بين 270 استمارة موزعة، كانت 20 منهم للدراسة الاستطلاعية و135 للدراسة الأساسية مما يعني أن نسبة المشاركة بلغت 57.40% من مجتمع الدراسة.

- بعد تجميع المقاييس تم تفريغ بياناتها والحساب بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS والبرنامج المعتمد في تحليلها.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

انطلاقا من كون هذه الدراسة تتناول البحث في العلاقة بين متغيرين، وإمكانية نفي أو إثبات هذه العلاقة، فقد تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، من أجل التأكد من ذلك ومن أجل التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق وذلك بتوظيف:

- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وذلك للتأكد من خاصية الصدق بأسلوب المقارنة الطرفية للمقياسين.

- أما للتأكد من خاصية الثبات فقد تم استخدام كل من معامل ارتباط "بيرسون" وتصحيح النتيجة بمعامل "سبيرمان براون"، ومعامل "ألفا كرونباخ" للتحقق من ثبات أدوات الدراسة. ومن أجل معالجة نتائج الدراسة فقد تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤلات وهي:
- اختبار كولمجروف سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov (K-S Test للوقوف على مدى اعتدالية توزيع البيانات.
- التكرارات والنسب المئوية للتحقق من صحة الفرضيتين الأولى.
- اختبار "ويلكوكسون" لعينة واحدة لدراسة الفروق بين الوسيط الفعلي والقيمة الفرضية للتحقق من صحة الفرضية الثانية.
- معامل ارتباط "سبيرمان" لقياس العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس.
- اختبار الدلالة الإحصائية "مان-ويتني" للتحقق من صحة الفرضيتين الرابعة والخامسة (لدراسة الفروق بين المجموعات بحسب متغير الجنس).

الفصل الخامس

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
- 2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- 3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- 4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
- 5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

* استنتاج عام.

* التوصيات والمقترحات.

* قائمة المصادر والمراجع.

* الملاحق

تمهيد

بعد الانتهاء من الإجراءات المنهجية للدراسة؛ سيتم في هذا الفصل تقديم عرض تفصيلي للنتائج التي تمّ التوصل إليها، من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبانة الرفاهية النفسية واستبانة الاتجاه نحو مهنة التدريس، بالإضافة إلى مناقشة ما تمّ التوصل إليه من نتائج، وذلك بعد اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مع تفسيرها في ضوء علاقتها بنتائج الدراسات السابقة وما تم استطلاعه في الدراسة الميدانية.

وقبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام أساليب الإحصائية المختلفة والملاءمة وجب أولاً التحقق من مدى اعتدالية توزيع بيانات متغيري الدراسة.

اختبار التوزيع الطبيعي:

تم استخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف للتحقق من طبيعة توزيع البيانات، حيث تم الاعتماد على قيمة مستوى الدلالة (Sig)، إذ تشير القيم الأكبر من (0.05) إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، بينما تشير القيم الأقل إلى عدم اعتدالية التوزيع.

جدول رقم (10) يظهر التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات الدراسية.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov ^a			التفسير
	القيمة الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	
الرفاهية النفسية	0.082	135	0.026	غير معتدلة
الاتجاه نحو مهنة التدريس	0.446	135	0.00	غير معتدلة

المصدر: إعداد الطالبة بناءً على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (10)، أن قيم مستوى الدلالة (Sig) لكل من متغيري الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس جاءت أقل من (0.05)، حيث بلغت (0.026) و (0.00) على التوالي، مما يدل على أن بيانات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي. وبناءً على ذلك، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية اللابارمترية في اختبار فرضيات الدراسة نظراً لعدم تحقق شرط الاعتدالية.

بعد تطبيق أدوات جمع البيانات المعتمد عليها في الدراسة الحالية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية، وبعد تفرغها وحسابها سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها في الجداول الإحصائية التالية:

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لتحديد مستويات مقياس الرفاهية النفسية تم الاعتماد على طريقة طول الفئة، وهي طريقة تُستخدم عندما يراد تقسيم الدرجات الكلية للمقياس إلى مستويات متساوية، مثل: منخفض، متوسط، مرتفع. وبما أن مقياس الرفاهية النفسية يتكون من 42 عبارة، وأن بدائل الإجابة سداسية من 1 إلى 6، فإن أقل درجة ممكنة على المقياس هي: $1 \times 42 = 42$ أما أعلى درجة ممكنة فهي: $6 \times 42 = 252$ ومنه يكون المدى الكلي للمقياس: $252 - 42 = 210$

ولأن الدراسة اعتمدت على ثلاثة مستويات، وهي: منخفض، متوسط، مرتفع، فقد تم تقسيم المدى الكلي على عدد المستويات: $70 = 3 \div 210$ وبذلك يكون طول كل فئة هو 70 درجة. وانطلاقاً من أقل درجة في المقياس، وهي 42 تم تحديد المجالات كما يلي:

الجدول رقم (11) يوضح مستويات مقياس الرفاهية النفسية.

المجال	42	112	113	182	183	252
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع			

نصت الفرضية الأولى من الدراسة على أنه: يوجد مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية. وللتحقق من صحة الفرضية؛ استخدمت التكرارات والنسب المئوية والجدول (12) يبين التحليل الإحصائي المذكور.

جدول رقم (12) يوضح مستويات الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.

الرفاهية النفسية	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	102	75.6 %	194.37	24.45
متوسط	33	24.4 %		
منخفض	00	00 %		
المجموع	100	100 %		

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (12)، أن نسبة الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية بلغت (75.6%)، وهي النسبة الأكبر، في حين بلغت نسبة المستوى المتوسط (24.4%)، ولم تُسجل أي حالات في المستوى المنخفض (0%). كما بلغ المتوسط الحسابي (194.37)، وهو يقع ضمن المجال المرتفع، مع انحراف معياري قدره (24.45)، مما يدل على تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة، وتشير هذه النتائج إلى أن أغلبية طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية يتمتعون بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية قد تحققت.

أظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية، وهو ما يعكس تمتع هذه الفئة بدرجة عالية من التوازن

النفسي والرضا عن الذات والحياة. وتُعد هذه النتيجة مؤشراً مهماً على أن الطلبة يعيشون حالة من التوافق النفسي والاجتماعي، تمكنهم من التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية والتكوينية التي ينتمون إليها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة عوامل نفسية وتربوية، حيث يُحتمل أن يكون للبيئة التعليمية داخل المدرسة العليا للأساتذة دور بارز في تعزيز الرفاهية النفسية لدى الطلبة، من خلال توفير مناخ تربوي داعم يقوم على التفاعل الإيجابي، والتوجيه المستمر، وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطلبة والأساتذة. كما أن طبيعة التكوين البيداغوجي الذي يتلقاه الطلبة، والذي يركز على إعدادهم لمهنة التدريس، يساهم في تنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والقدرة على الإنجاز، وهو ما يُعد من أهم مكونات الرفاهية النفسية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن وضوح الهدف المهني لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة، والمتمثل في الالتحاق بمهنة التدريس، يمنحهم نوعاً من الاستقرار النفسي والتوجه المستقبلي الواضح، مما يقلل من القلق المرتبط بالغموض المهني الذي يعاني منه طلبة تخصصات أخرى. كما أن الشعور بقيمة الدور الاجتماعي لمهنة التدريس، باعتبارها مهنة نبيلة تساهم في بناء الأجيال، يعزز من تقدير الذات والانتماء، وهما عنصران أساسيان في تحقيق الرفاهية النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حروز وحجاج (2024) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الرفاه النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي، وهو ما يشير إلى أن الأفراد المنتمين إلى الحقل التربوي يتمتعون عموماً بدرجة جيدة من الرفاهية النفسية، سواء كانوا طلبة في طور التكوين أو أساتذة ممارسين. كما تتفق مع دراسة عثمانية وسايحي (2023) التي أظهرت أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى مرتفع من الرفاه النفسي، وكذلك مع دراسة برزوان ومزاري (2021) التي أكدت نفس النتيجة، وربطتها بوجود تفكير إيجابي لدى الطلبة.

ويمكن إرجاع هذا التوافق بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى تشابه السياقات التعليمية والاجتماعية، حيث تلعب البيئة الجامعية والتربوية دوراً محورياً في تنمية الجوانب النفسية لدى الطلبة، من خلال توفير الدعم الأكاديمي والاجتماعي، وتعزيز فرص التفاعل الإيجابي، وتنمية الشعور بالانتماء.

وفي المقابل، يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من زاوية أن الطلبة الذين يختارون الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة قد يمتلكون مسبقاً ميولاً إيجابية واستعدادات نفسية تتناسب مع مهنة التدريس، وهو ما يجعلهم أكثر قابلية لتحقيق مستويات مرتفعة من الرفاهية النفسية مقارنة بغيرهم.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن ارتفاع مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية ليس نتيجة عامل واحد، بل هو محصلة تفاعل مجموعة من العوامل

النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية، وهو ما يعكس جودة البيئة التكوينية التي ينتمون إليها.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية من الدراسة على أنه: يوجد اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية. وللتحقق من صحة الفرضية؛ تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (13).

الجدول رقم (13) يبين نتائج اختبار ويلكوكسون لعينة واحدة لتحديد اتجاه الطلبة نحو مهنة التدريس.

المتغير	العينة	الوسيط الفرضي	Z	الدالة الإحصائية	الدالة
الاتجاه نحو مهنة التدريس	135	40	9.706	0.000	رفض الفرضية الصفرية

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (13)، أن الدلالة الإحصائية بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين الوسيط الفعلي والوسيط الفرضي (40)، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية. وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة، والذي يفوق القيمة الفرضية، يتبين أن اتجاه الطلبة نحو مهنة التدريس يتسم بالإيجابية والارتفاع. وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تنص على أنه "يوجد اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية" قد تحققت.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها وجود اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية، وهو ما يعكس نظرة إيجابية لدى الطلبة تجاه هذه المهنة واستعدادهم للانخراط فيها. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطلبة في هذه المؤسسة قد اختاروا هذا التخصص عن قناعة مسبقة، مما يجعل اتجاهاتهم نحو المهنة أكثر إيجابية مقارنة بغيرهم. كما أن طبيعة التكوين الذي يتلقونه، والذي يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، يساهم في تعزيز هذا الاتجاه من خلال تقريبهم من واقع المهنة وإكسابهم مهاراتها.

كما أن وضوح المستقبل المهني لهذه الفئة، من خلال ضمان التوظيف نسبياً بعد التخرج، قد يلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، خاصة في ظل الظروف التي يعاني فيها بعض الطلبة من غموض في المسار المهني. إضافة إلى ذلك فإن المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم -رغم التحديات- لا تزال تحظى بقيمة معتبرة، وهو ما يعزز من تقبل الطلبة لها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رمضان (2018) التي توصلت إلى أن طلبة المدرسة العليا للأساتذة يتمتعون بمستوى مرتفع من الاتجاه نحو مهنة التدريس، كما تتفق مع دراسة قدوري وبن كريمة (2016) التي أكدت وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو هذه المهنة، وكذلك مع دراسة بوسري وصيفور (2018) التي بينت أن الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم. كما تدعمها نتائج دراسة طبشي والشايب (2013) التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس كانت إيجابية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة يعود إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بطبيعة التكوين، ووضوح المسار المهني، وقناعة الطلبة باختيارهم، وهو ما يفسر ارتفاع هذا الاتجاه لدى أفراد العينة.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة من هذه الدراسة على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية. ولاختبار صحة الفرضية؛ تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط "سبيرمان" وبعد تحليل البيانات كانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14) يبين العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس.

المتغيرات الاحصائية	العينة	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة	الدلالة
الرفاهية النفسية	135	**0,443	0.000	دال إحصائيا
الاتجاه نحو مهنة التدريس				

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss)

يتضح من خلال الجدول رقم (14)، أن معامل ارتباط "سبيرمان" بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس بلغ (0.443)، وهي علاقة ارتباطية موجبة قريبة من المتوسط، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن هذه العلاقة دالة إحصائية. وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة، زاد اتجاههم الإيجابي نحو مهنة التدريس. وعليه يمكن القول إن الفرضية التي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية" قد تحققت.

تشير النتائج المتحصل عليها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قريبة من المتوسط ودالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة

بغرداية، وهو ما يدل على أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية يكون لديهم اتجاه أكثر إيجابية نحو مهنة التدريس. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الرفاهية النفسية تعكس حالة من الرضا والتوازن لدى الفرد، وهو ما يجعله أكثر تقبلاً لمحيطه الدراسي والمهني، وبالتالي أكثر ميلاً نحو مهنته المستقبلية.

كما أن الطلبة الذين يشعرون بالاستقرار والارتياح النفسي يكونون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع متطلبات التكوين، وأكثر استعداداً للانخراط في الأنشطة المرتبطة بالمهنة، مما يعزز اتجاههم نحوها. وفي المقابل فإن انخفاض مستوى الرفاهية النفسية قد ينعكس سلباً على نظرة الطالب للمهنة ويقلل من حماسه تجاهها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فتال (2025) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى الأساتذة الجامعيين، مما يعزز فكرة أن الرفاهية النفسية تلعب دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات المهنية. كما يمكن فهم هذه العلاقة في ضوء كون الرفاهية النفسية تسهم في تنمية الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة، وهما عاملان يؤثران بشكل مباشر في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل المستقبلي.

وبناءً على ذلك؛ يمكن القول إن العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس علاقة تكاملية، حيث يدعم كل منهما الآخر، وهو ما يفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة من الدراسة على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة الفرضية؛ تم استخدام اختبار مان-ويتني وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية تعزى لمتغير جنس الطالب. ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول (15).

الجدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار مان-ويتني لدراسة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية تبعاً لمتغير جنس الطالب.

المتغير	الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
الرفاهية النفسية	إناث	103	63.97	6588.5	-2.15	0.032	دال إحصائياً
	ذكور	32	80.98	2591.50			

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (15)، أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.032)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية تبعاً لمتغير جنس الطالب. كما يتبين من خلال متوسط الرتب أن الذكور سجلوا (80.98) وهي قيمة أعلى من قيمة متوسط الإناث (63.97)، مما يدل على أن الفروق كانت لصالح الذكور.

وعليه نقبل فرضية البحث القائلة بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الذكور قد يظهرون درجة أعلى من التكيف مع متطلبات الحياة الدراسية، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الضغوط الأكاديمية واتخاذ القرارات المرتبطة بمسارهم المهني، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى رفاههم النفسي. كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية قد تسهم في تعزيز بعض السمات لدى الذكور مثل الاستقلالية والاعتماد على الذات، مما يساعدهم على مواجهة المواقف المختلفة بدرجة ثابت أكبر.

من جهة أخرى، قد تكون الإناث أكثر حساسية لبعض العوامل المرتبطة بالمحيط الدراسي والاجتماعي، وهو ما قد يؤثر نسبياً على مستوى الرفاهية النفسية لديهن، خاصة في ظل تعدد الأدوار أو الضغوط غير المباشرة التي قد يتعرضن لها. كما أن اختلاف طرق التعبير عن المشاعر والتعامل مع التوتر قد يؤدي إلى تباين في مستوى الشعور بالرفاهية بين الجنسين.

إضافة إلى ذلك، يمكن تفسير هذه الفروق في ضوء طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة، حيث يكون التكيف مع متطلبات التكوين والتفكير في المستقبل المهني عاملاً مؤثراً في مستوى الرفاهية النفسية، وقد يختلف هذا التكيف من جنس إلى آخر حسب أساليب المواجهة والتفاعل مع الظروف المحيطة.

وعليه، فإن الفروق المسجلة في هذه الدراسة تعكس اختلافات نسبية في طريقة التكيف والتفاعل مع متطلبات الحياة الدراسية والمهنية، وهو ما يفسر ارتفاع مستوى الرفاهية النفسية لدى الذكور مقارنة بالإناث في عينة الدراسة.

5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على أنه توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاه لدى عينة الدراسة نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير جنس الطالب. وللتحقق من صحة الفرضية؛ تم استخدام اختبار مان-ويتني وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في طبيعة الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير جنس الطالب. وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول (16).

الجدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار مان-ويتني لدراسة الفروق في الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير جنس الطالب.

المتغير	الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدالة
الاتجاه نحو مهنة التدريس	إناث	103	64.03	6595	-2.125	0.034	دال إحصائياً
	ذكور	32	80.77	2584			

المصدر: إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج (spss).

يتضح من خلال الجدول رقم (16)، أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.034)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير جنس الطالب. كما يتبين من خلال متوسط الرتب أن الذكور (80.77) سجلوا قيمة أعلى من الإناث (64.03)، مما يدل على أن الفروق كانت لصالح الذكور، أي أن لديهم اتجاهاً أكثر إيجابية نحو مهنة التدريس مقارنة بالإناث.

وعليه يمكن القول بقبول فرضية البحث التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير جنس الطالب قد تحققت، وكانت الفروق لصالح الذكور.

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الذكور قد يُظهرون تقبلاً أكبر لمتطلبات مهنة التدريس وطبيعة العمل المرتبطة بها، إضافة إلى اختلاف أساليب التفاعل مع التكوين المهني، وهو ما ينعكس على مستوى اتجاههم نحو هذه المهنة. كما أن بعض العوامل المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والتطلعات المهنية قد تسهم في هذا التباين بين الجنسين.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبيدي وعاشور (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحو مهنة التعليم تعزى لمتغير الجنس، كما تختلف مع دراسة رمضان (2018) ودراسة بوسريو صيفور (2018)، وكذا دراسة قدوري وبن كريمة (2016)، والتي أكدت جميعها عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة باختلاف طبيعة العينات أو السياق الزمني والمكاني للدراسة، بالإضافة إلى اختلاف الظروف التعليمية والتكوينية التي قد تؤثر في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، مما يجعل هذه الاتجاهات تتباين من بيئة إلى أخرى.

استنتاج عام:

بعد تحليل البيانات الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تعكس طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية، وذلك من خلال اختبار فرضيات الدراسة، ويمكن تلخيص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
- بينت النتائج وجود اتجاه إيجابي عالٍ نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية.
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس، مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة، زاد اتجاههم الإيجابي نحو مهنة التدريس.
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرفاهية النفسية تعزى لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.
- كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الرفاهية النفسية والاتجاه نحو مهنة التدريس يعدان من المتغيرات المهمة التي تتأثر بعدة عوامل، من بينها متغير الجنس، كما أن العلاقة بينهما تعكس ترابطاً إيجابياً يسهم في فهم سلوك الطلبة واتجاهاتهم المهنية

* التوصيات والمقترحات:

- بناءً على ما ورد في هذه الدراسة من نتائج هناك جملة من التوصيات و المقترحات نختم بها دراستنا نقدم منها:
- ضرورة اهتمام إدارة المدرسة العليا للأساتذة بغرداية بتعزيز الرفاهية النفسية لدى الطلبة من خلال توفير برامج للدعم النفسي والارشاد الاكاديمي .
 - تنظيم دورات وورشات تدريبية تساعد الطلبة على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية مثل ادارة الضغوط، الثقة بالنفس، والتوافق النفسي .
 - ضرورة إيلاء اهتمام اكبر بالصحة النفسية والرفاهية النفسية لدى الطلبة داخل مؤسسات التكوين الجامعي، لما لها من دور في تكوين اتجاهات مهنية إيجابية .
 - تشجيع الأساتذة والمشرفين البيداغوجيين على تبني أساليب تواصل إيجابية مع الطلبة، لما لذلك من أثر في رفع مستوى الثقة بالنفس والدافعية المهنية .
 - برمجة أنشطة تربوية وميدانية تسمح للطلبة بالاحتكاك المبكر بالوسط المدرسي، بما يعزز اتجاههم الايجابي نحو مهنة التدريس.
 - إجراء دراسات مماثلة على عينات أوسع من طلبة المدارس العليا للأساتذة في مختلف ولايات الجزائر.
 - تصميم برامج إرشادية أو تدريبية قائمة على مبادئ علم النفس الإيجابي، وقياس أثرها في تنمية الرفاهية النفسية وتحسين الاتجاه نحو مهنة التدريس.

* قائمة المصادر والمراجع:

- آدم، محمد سلامة. (1981). مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية العدد (4)، الكويت.
- إبراهيم، كمال، مرسى. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الطبعة 1، دار النشر للجامعات. مصر.
- أبو حميدة، أفنان. (2021). تعريف مهنة التعليم، موضوع، موقع عربي.
- أبو النيل، محمود السيد. (2009). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا- مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- الباوي، ماجدة إبراهيم. (2009). أثر التدريس في ضوء خرائط أساليب التعلم في التحصيل الآني والمؤجل وتنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلبة قسم الفيزياء كلية التربية ابن الهيثم، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع، جامعة بغداد، بغداد.
- بايش، رائد الركابي وحسين طالب محمد (ب ت). اتجاهات طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية ابن هيثم نحو مهنة التدريس، مجلة كلية التربية، العدد4، بغداد.
- برزوان، حسنة وآخرون. (2021). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الدراسات النفسية، 37(1).
- بعوش، هدى. (2012). اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.
- بن اعر، هاجر. (2019). اتجاهات طلبة المدارس العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للأساتذة بالمسيلة. [مذكرة لنيل شهادة الماستر غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- بن سميشة، العيد. (2020). ممارسة الأنشطة الترويجية الرياضية وعلاقتها بتحقيق الوعي الثقافي الترويجي الرياضي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 11(04) الجزائر جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- البهي، فؤاد السيد. (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ب ط، القاهرة، دار الفكر العربي.
- بوحوش، عمار ومحمد الذنبيات. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، طبعة ثالثة منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بوسري، مصطفى وصيفور، سليم. (2018). اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. (25). 18-7.
- بوقري، مي بنت كامل محمد. (2012). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

- تلمساني، فاطمة. (2015). الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي وتقدير الذات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران 02.
- الثبتي، عمر عواض والعتيبي، محمد حوال. (2017). الدافعية وعلاقتها في تكوين الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب وطالبات كلية التربية بعفيف. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (35). 4-17.
- جاد الرب، أحمد محمد. (2013). مقياس طيب الحياة النفسية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 73، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الجريجر، وفاء سليمان عبد النبي. (2021). عوامل عزوف المعلمين عن مهنة التدريس بدولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الجندي، نبيل جبرين، تلاحمة، وجبارة عيد. (2017). درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 11(2).
- حبيب، علي. (2022). الأداء التدريسي وعلاقته بالاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى أساتذة علوم وتقنيات النشاطات البدنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- حروز، حروز وعمر، حجاج. (2025). الرفاه النفسي وعلاقته بالتفاؤل لدى أساتذة التعليم الثانوي (بلدية حاسي القارة ولاية المنيع)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17 (02).
- خرنوب، فتون. (2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل، دراسة ميدانية لعنة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة أبحاث الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- خوري، نسرين. (2019). الرفاه النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية من المتقاعدين المصابين بالارتفاع ضغط الدم (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- الداودي، لطيفة جاسم. (2010). الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ديه، آلاء عيد الجبار. (2012). استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس كارول رايف للرفاه النفسي عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- ربيع، محمد شحاتة. (2010). أصول علم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان.
- رضوان، سامر جميل. (2001). الاكتئاب والتشاؤم دراسة ارتباطية مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية 3 (1).

- رمضان، أحمد. (2018). الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. 11. (01).
- زهران، حامد عبد السلام. (1987). قاموس علم النفس: إنجليزي _ عربي، ط2، عالم الكتب، القاهرة .
- زهران، حامد عبد السلام. (1977). علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب القاهرة.
- الزهراني، علي أحمد والكشكي، مجدة السيد علي. (2020). الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذات الاعاقة بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، 27 (14).
- سويف، مصطفى. (1975). مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- السويلم، سارة سليمان عبد الله. (2019). الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء المتغيرات الديمغرافية، مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين الشمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 20 (9).
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شلش، مي محمد حسام الدين محمد. (2021). التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السادات.
- شند، سميرة محمد، وسلومة، حنان سلامة، وهيبة، حسام إسماعيل. (2013). مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، مصر.
- طبشي، بلخير وشايب محمد الساسي. (2013). قياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (13). 79-87.
- الطاهر، مهدي أحمد. (1991). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- عبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح، وأحمد محمد شعبان. (2019). تحليل المسارات للعلاقة بين الابتكار والانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (2020). حب الحياة وعلاقته بالحياة الطيبة والفاعلية الذاتية والشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 109 (30).
- عبد القادر، إبراهيم. (2017). السعادة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ماجستير، السودان، الخرطوم.

- عبد المطلب، عبد المطلب عبد القادر. (2012). الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالاغتراب النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية الأساسية بالكويت.
- عبد الهادي، محمد حسن. (1999). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2019). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات 2(8).
- عبيدي، يمينة وعاشور، العليا. (2020). اتجاهات طلبة المدارس العليا للأساتذة نحو مهنة التعليم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. 02 (05).
- علام، غادة صلاح حامد. (2021). التفاؤل والسعادة والمرونة النفسية في التنبؤ بشفقة الذات لدى المراهقين ، مجلة التربية للقرن 21 للدراسات التربوية والنفسية (17).
- عليوي، نوال. (2022). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالرضى المهني لدى الأستاذ الأكاديمي، مجلة الدراسات النفسية، جامعة الجزائر.
- غنيم، سيد محمد. (1987). سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- فلاق، نبيلة. (2014). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى الطلبة، شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- قاسم، عبد المريد عبد الجبار محمد. (2020). النموذج النسبي للعلاقات المتبادلة في الطيبة والامتنان والتعاونية في الشخصية لدى المراهقين والراشدين، المجلة النفسية للدراسات المصرية. (30) 107.
- قدوري، الحاج وبن كريمة، بوحفص. (2016). اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس دراسة استكشافية لدى عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة. مجلة آفاق علمية. (12).
- لونيس، سعيدة. (2005). اتجاهات معلمي الابتدائية نحو مهنة التعليم، (مذكرة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر.
- امراجع عبد الواحد عيسى، والرز عبد الحميد. (2019). مجلة أبحاث العدد 13 مارس 2019، كلية الآداب جامعة سرت.
- المري، سلوى الفهاد. (2018). الخصائص السيكمترية للرفاه النفسي لدى الإناث المصابات بأمراض مزمنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 5، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.
- المذكرة التوجيهية للشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالة الطوارئ (الإيني) INEE حول الدعم النفسي الاجتماعي (2018) تسيير الرفاه النفسي والتعليم الاجتماعي والعاطفي، الشبكة العالمية لوكالات التعليم في حالة الطوارئ.

- مسعودي، أحمد. (2020). الرفاهية النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، 15(1)، 1-12
- معمريّة، بشير. (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته (ط2). منشورات الحبر. الجزائر.
- معمريّة، بشير. (2012). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. دار الخلدونية للنشر والتوزيع. القبة، الجزائر.
- الملح، أحمد عبد الله ومصطفى محمود أبوبكر. (2002). البحث العلمي، الدار الجامعية.
- موشموش، بدر الدين. (2022). تكيف اختبار الرفاهية النفسية لـ رايف على تلاميذ المرحلة الثانوية مع دراسة الفروق الجنسية، جامعة الجزائر 02، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08 العدد 02.
- النبهان، موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نشيمة، الرشيد. (2023). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت، مجلة الإرشاد، 1(73).
- النمر، أمال زكرياء. (2016). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية (20).
- هلال، نعيمة وليفة، نصر الدين. (2015). دافعية اختيار مهنة التعليم وتصورات المدرسة عند طلبة المدارس العليا لتكوين الأساتذة بالجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (43).
- وينج يي تشان، وجنيفر سلون، وأنيتا تشندر. (2019). تعزيز رفاه الشباب عبر الصحة والتعليم، رؤى وفرص، مجلة قطاع بحوث الرفاه الاجتماعي والاقتصادي بمؤسسة رائد، العدد 5، مؤسسة قطر.
- ياسين، حمدي محمد، وسرميني، إيمان مصطفى، وشاهين، هيام صابر صادق. (2014). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 25 (98).
- يعقوب، الجمل نجاح. (2012). أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الأردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم، عمان.

الملاحق

ملحق (01) نسخة من مقياس الرفاهية النفسية.

معلومات شخصية:

التخصص: الجنس: المستوى:

التعليمة:

عزيزي الطالب(ة) في إطار إعداد بحث أكاديمي خاص بذاكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي أقدم بين يديك هذا المقياس راجية الإجابة على كامل الأسئلة. واعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، وبالتالي اختر إحدى الخانات التي تناسبك وضع علامة (X) .

الرقم	البنود	أرفض بشدة	أرفض بدرجة متوسطة	أرفض بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بشدة
01	أعبر عن آرائي و إن كانت معارضة لآراء معظم الناس						
02	لا تتأثر قراراتتي عادة بما يفعله الآخرون						
03	لدي ثقة في آرائي حتى ولو كانت مخالفة لرأي الأغلبية						
04	أن أكون سعيدا مع نفسي أكثر أهمية من أن يتقبلني الآخرون						
05	أنا أشعر بالقلق فيما يعتقد الآخرون عني أو اتجاهي						
06	غالبا أغير رأيي في القرار الذي تعترضه عائلتي و أصدقائي						
07	من الصعب بالنسبة لي التعبير عن آرائي الخاصة بشأن الموضوعات المثيرة للنقاش						
08	أجيد إدارة مسؤولياتي اليومية						
09	أهتم عموما بأحوالي المالية والشخصية						
10	أتحكم بوقتي لدرجة التمكن من القيام بكل شيء						
11	يمكنني خلق أسلوب حياة لنفسي يروق لي كثيرا						
12	لا أشعر بالراحة مع الناس والمجتمع من حولي						
13	غالبا ما أشعر أن مسؤولياتي ترهقني						
14	أجد صعوبة في ترتيب أمور حياتي بالطريقة التي أريها نفسي						
15	من المهم أن نتحدى بالتجارب الجديدة الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا						
16	أشعر بأنني تطورت كثيرا كشخص مع مرور الوقت						
17	أنا لا أهتم بالنشاطات التي تزيد من خبراتي						
18	لا أرغب في أن أجرب طرقا جديدة للقيام بأشياء في حياتي على ما يرام						
19	عندما أفكر في أمري أجد أنني كشخص لم						

					أتحسن كثيرا وذلك على مر السنين	
					لا أستمتع بالمواقف الجديدة التي تتطلب مني تغيير طريقي المألوفة عند القيام بالأشياء	20
					هنالك صدق في المثل "أنه لا يمكن تعليم شخص تقدم في العمر حيلة جديدة"	21
					معظم الناس يرونني محب وحنونا	22
					أستمتع بالمحادثات المتبادلة مع أفراد العائلة أو الأصدقاء	23
					يصفني الناس أنني شخص كريم ومستعد لأشارك بوقتي مع الآخرين	24
					أعلم بأنه يمكنني الثقة بأصدقائي وأنه يمكنهم أن يثقوا بي	25
					غالبا ما أشعر بالوحدة بسبب قلة أصدقائي المقربين الذين أشاركهم اهتماماتي	26
					ليس لدي كثير من الناس الذين يرغبون في الاستماع لي عندما أكون في حاجة إلى الحديث معهم	27
					يبدو لي أن معظم الناس لديهم أصدقاء أكثر مني أشعر بنشاط أكبر حينما أنفذ الخطط التي أضعتها بنفسي	28
					أنا أستمتع بوضع خطط للمستقبل والعمل على تحقيقها في الواقع	29
					أنا أميل إلى التركيز على الحاضر, لأن المستقبل يقودني إلى المشاكل	30
					تبدو نشاطاتي اليومية غالبا تافهة وغير مهمة بالنسبة لي	31
					لا يراودني شعور جيد اتجاه ما أنا بصدد إنجازه في الحياة	32
					اعتدت أن أضع أهدافا لحياتي , ولكن تبدو لي الآن مضيعة للوقت	33
					أشعر أحيانا أنني فعلت كل ما يلزم فعله في الحياة ارتكبت بعض الأخطاء في الماضي ولكن أشعر أن كل شيء سار على أفضل صورة	34
					الماضي بتقلباته من نجاح وفشل , ولكن لا أربح في تغييره	35
					عندما أقارن نفسي مع الأصدقاء و المعارف , أشعر أنني راض عن نفسي	36
					بشكل عام , أشعر بالثقة والإيجابية حول نفسي	37
					أشعر أن الكثير من الناس أعرفهم قد استفادوا من الحياة أكثر مني	38
					أشعر بخيبة أمل من إنجازاتي في الحياة	39
					ربما لا يكون تقديري لذاتي إيجابي كما يشعر الآخرون اتجاه أنفسهم	40
						41
						42

ملحق (02) نسخة من مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

زميلي الطالب / زميلتي الطالبة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

في إطار إعداد مذكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، ونظرا لكونكم المعنيون بالدراسة؛ نرجو منكم التكرم بالإجابة على الفقرات التي بين أيديكم وذلك بوضع إشارة (X) أمام الاختيار المناسب، مع التزامنا بضمان السرية وتوظيف هذه الاستجابات للبحث العلمي لا غير. نرجو منكم توكي الصدق والموضوعية، وأن تولوا عملنا هذا جل اهتمامكم.

بيانات أولية: الجنس مادة التدريس توى (ابتدائي، متوسط، ثانوي)

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
01	اخترت مهنة التدريس بمحض إرادتي			
02	أشعر بالاعتزاز عندما أسأل عن مهنتي المستقبلية			
03	أرغب في مهنة التدريس لكوني أحب التعامل مع التلاميذ			
04	اخترت مهنة التدريس بسبب إعجابي بشخصية بعض أساتذتي السابقين			
05	أعتقد أن اختياري لمهنة التدريس كان اختيارا صحيحا			
06	لو أتاحت لي فرصة الاختيار بين عدة مهن لاخترت مهنة التدريس			
07	أعتقد أن المجتمع ينظر للمدرس نظرة تقدير واحترام			
08	تحقق لي مهنة التدريس مكانة اجتماعية مرموقة			
09	مستقبلي كمدرس لا يقل شأنًا عن مستقبل أي عامل في مهنة أخرى			
10	تتيح لي مهنة التدريس فرصا لإقامة علاقات اجتماعية متميزة			
11	يحصل المدرس على راتب محترم			
12	يستفيد من يعمل في التدريس بعطل عديدة			
13	يتيح لي العمل كمدرس فرصة العمل الإضافي			
14	تضمن الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة الحصول على مهنة بعد التخرج			
15	تتمتع مهنة التدريس بالعديد من الامتيازات والحوافز (الترقية، التأمين...)			
16	أرى بأن مهنة التدريس ستحقق لي الاطمئنان على مستقبلي المهني			
17	أعتقد أن مهنة التدريس مناسبة لقدراتي وإمكاناتي			
18	تتيح لي مهنة التدريس أن أظل طالب علم طول حياتي			
19	أعتقد أن مهنة التدريس تنمي القدرات العلمية المبدعة			
20	يعد قبول الطالب ضمن صفوف المدرسة العليا للأساتذة دليلا على التفوق			

ملحق (03) نسخ من مخرجات برنامج SPSS الإصدار 26.

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرفاهية النفسية

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	161,2000	16,12314	5,09858
	الدرجات العليا	10	219,5000	10,46953	3,31076

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur
l'égalité des variances

Test t pour égalité des moyennes

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
الدرجات	Hypothèse de variances égales	2,047	,170	-9,590	18	,000	-58,30000	6,07920	-71,07192	-45,52808

Hypothèse de variances inégales			-9,590	15,444	,000	-58,30000	6,07920	-71,22513	-45,37487
---------------------------------	--	--	--------	--------	------	-----------	---------	-----------	-----------

ثبات التجزئة النصفية لمقياس الرفاهية النفسية

Statistiques de fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,770
		Nombre d'éléments	21 ^a
	Partie 2	Valeur	,768
		Nombre d'éléments	21 ^b
	Nombre total d'éléments		42
Corrélation entre les sous-échelles			,818
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,900
	Longueur inégale		,900
Coefficient de Guttman			,900

الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	210,6000	15,86891	5,01819
	الدرجات العليا	10	273,9000	12,08718	3,82230

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الدرجات	Hypothèse de variances égales	1,755	,202	-10,035	18	,000	-63,30000	6,30811	-76,55284	-50,04716
	Hypothèse de variances inégales			-10,035	16,813	,000	-63,30000	6,30811	-76,62022	-49,97978

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,835	20

التوزيع الطبيعي:

Récapitulatif de traitement des observations

	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
الرفاهية النفسية	135	100,0%	0	0,0%	135	100,0%
التدريس مهنة نحو الاتجاه	135	100,0%	0	0,0%	135	100,0%

Descriptives

		Statistiques	Erreur standard
الرفاهية النفسية	Moyenne	194,3778	2,10488
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	190,2147
		Borne supérieure	198,5409
	Moyenne tronquée à 5 %	195,4938	
	Médiane	199,0000	
	Variance	598,117	
	Ecart type	24,45644	
	Minimum	127,00	
	Maximum	238,00	
	Plage	111,00	
	Plage interquartile	29,00	
	Asymétrie	-,687	,209
	Kurtosis	,099	,414
التدريس مهنة نحو الاتجاه	Moyenne	95,1556	6,94103
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	81,4274
		Borne supérieure	108,8837

Moyenne tronquée à 5 %	88,0761	
Médiane	54,0000	
Variance	6504,013	
Ecart type	80,64746	
Minimum	22,00	
Maximum	295,00	
Plage	273,00	
Plage interquartile	8,00	
Asymétrie	1,438	,209
Kurtosis	,236	,414

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الرفاهية النفسية	,082	135	,026	,958	135	,000
التدريس مهنة نحو الاتجاه	,446	135	,000	,597	135	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

الفرضية الأولى: مستوى الرفاهية النفسية

		مستوى الرفاهية النفسية			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	33	24,4	24,4	24,4
	مرتفع	102	75,6	75,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الرفاهية النفسية	135	127,00	238,00	194,3778	24,45644
N valide (liste)	135				

الفرضية الثانية:

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
1	La médiane de متوسط الاتجاه_التدريس est égale à 40,00.	Test de classement de Wilcoxon pour échantillon unique	,000	Rejeter les hypothèses nulles.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification est de ,050.

Récapitulatif du test Classement de Wilcoxon pour échantillon unique

N total	135
Statistiques de test	8656,500
Erreur standard	439,664
Statistiques de test standardisées	9,706
Sig. asymptotique (test bilatéral)	,000

الفرضية الثانية:

Corrélations

		النفسية_الرفاهية	مهنة_نحو_الاتجاه التدريس
Rho de Spearman	النفسية_الرفاهية	Coefficient de corrélation	1,000
		Sig. (bilatéral)	.
		N	135
	التدريس_مهنة_نحو_الاتجاه	Coefficient de corrélation	,443**
		Sig. (bilatéral)	,000
		N	135

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية الرابعة:

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
النفسية_الرفاهية	انثى	103	63,97	6588,50
	ذكر	32	80,98	2591,50
	Total	135		

Tests statistiques^a

	النفسية_الرفاهية
U de Mann-Whitney	1232,500
W de Wilcoxon	6588,500
Z	-2,150
Sig. asymptotique (bilatérale)	,032

a. Variable de regroupement : الجنس

الفرضية الخامسة:

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
التدريس مهنة نحو الاتجاه	انثى	103	64,03	6595,50
	ذكر	32	80,77	2584,50
	Total	135		

Tests statistiques^a

مهنة نحو الاتجاه

التدريس

U de Mann-Whitney	1239,500
W de Wilcoxon	6595,500
Z	-2,125
Sig. asymptotique (bilatérale)	,034

a. Variable de regroupement : الجنس